اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية كمصدر للمعلومات عن أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن
دراسة ميدانية

د. محمد فرغلي عطا أحمد*

ملخص البحث:

الهدف الرئيسي لهذا البحث هو معرفة مدي اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي وسائل الإعلام في متابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن.

استخدم البحث نظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام ، وقد سعي الباحث إلي الإجابة علي عدد من الأسئلة من أهمها : ما مدي اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي وسائل الإعلام في متابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن؟ ومعرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن؟

اعتمد البحث علي منهج المسح من خلال استخدام آداه الاستبيان حيث أجريت الدراسة الميدانية علي عينة عشوائية قوامها 384 من الجمهور المصري ، موزعة علي أربعة محافظات ، هي محافظة القاهرة ممثلة لإقليم القاهرة الكبرى ، ومحافظة الإسكندرية ممثلة للمدن الساحلية ، ومحافظة الغربية ممثلة للوجه البحري ، ومحافظة أسيوط ممثلة للوجه القبلي ومن أهم النتائج التي تم التوصل اليها جاء من يعتمدون علي شبكة الإنترنت في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 77.6، وجاءت الصحف المصرية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 57.6% بالنسبة لمدي اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي وسائل الإعلام في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية ، كذلك تم التوصل إلي ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن فى الصحف المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد

* المدرس بقسم الصحافة والنشر بكلية الإعلام- جامعة الأزهر

The public's dependence on the Egyptian newspapers as a source of information about the crisis of the Panamanian ship M Ever Geffen a field study

Research Summary

The main objective of this research is to find out the extent to which the public sample of the study relied on the media in following up the crisis of the Panamanian ship Emever Geffen

The research used the theory of dependence on the media, and the researcher sought to answer a number of questions, the most important of which are: What is the extent of the public's dependence on the media in following up on the crisis of the Panamanian ship Emever Given? And knowing the cognitive, emotional and behavioral effects resulting from the study sample's dependence on Egyptian newspapers in its follow-up to the crisis of the Panamanian ship Emever Geffen

The research relied on the survey method through the use of the questionnaire tool, where the field study was conducted on a random sample of 384 of the Egyptian public, distributed over four governorates, namely Cairo governorate representing the Greater Cairo region, Alexandria governorate representing coastal cities, Gharbia governorate representing Lower Egypt, and Assiut governorate Representative of the Upper Egypt, and among the most important results that were reached, those who depend on the Internet in their follow-up to the crisis of the Panamanian ship M Ever Given came in the first place with a rate of 77.6, and the Egyptian newspapers came in second place with a rate of 57.6% in terms of the extent of the public's dependence of the study sample on the media In their follow-up to the Panamanian ship crisis, it was also reached to prove the validity of the hypothesis that there is a statistically significant correlation between the extent to which respondents follow up on the crisis of the Panamanian ship M Evergiven in the Egyptian newspapers and the effects resulting from this dependence

المقدمة:

كشفت أزمة السفينة البنمية الجانحة في قناة السويس إم إيفر جيفن جاهزية الصحافة المصرية في التعامل مع أزمة كانت محط أنظار العالم ، كذلك فقد سخرت الصحافة الدولية لهذه الأزمة أكفأ عناصرها وخصصت لها أهم مساحاتها ، ورغم ذلك كله لم يكن أمام الصحافة الدولية سوي الاعتماد علي الصحافة المصرية التي تواجدت في قلب الحدث فضلا عن دقتها في نقل المعلومات.

وبالحديث عن أزمة السفينة البنمية الجانحة فعلي مدار سبعة أيام لم تمر عبر قناة السويس أي سفينة باتجاه الشمال أو الجنوب ، بسبب جنوح تلك السفينة ، والتي أعاقت حركة الملاحة في أهم ممر عالمي للتجارة البحرية مما أدي إلي تعرض الاقتصادين المصري والعالمي لخسائر مالية واقتصادية باهظة ، بعضها يصعب حسابها لارتباطها بتأخر طلبيات ، أو متعلقة بصعود أسعار النفط ، أما بالنسبة لخسائر القناة فقد بلغت بين 12-14 مليون دولار يوميا ، أي ما يعادل نحو 84-98 مليون دولار طوال السبعة أيام.

وتعتبر عملية الاعتماد علي وسائل الإعلام مجالا مناسبا لتحقيق الأفراد لأهدافهم فالفرد يعتمد علي شتي مصادر المعلومات بوسائل الإعلام ، وكما أشارت العديد من الدراسات الإعلامية بأن هناك العديد من الدوافع تشجع الأفراد للاعتماد علي وسائل الإعلام للحصول علي معلومات عن أحداث معينة.

وفي كل يوم تطالعنا فيه وسائل الإعلام بوقوع أحداث في العالم ويكون لوسائل الإعلام دورا هاما في إذاعة ونشر المعلومات وتفسيرها والتعليق عليها بغرض تكوين الاتجاهات لدي الجمهور مما يزيد من إدراك هذا الجمهور بخطورة هذه الأحداث علي كل من الفرد والمجتمع.

وتزداد درجة اعتماد الجمهور علي وسائل الاعلام في أوقات الأزمات والكوارث وعدم الاستقرار للحصول علي المعلومات ، وكذلك الارشاد ، وربما يعرف الأفراد المعلومات الخاصة بالأحداث الهامة والحاسمة من خلال وسائل الإعلام فقط.

وكلما زادت الكارثة أو الأزمة عمقا كلما زاد الاعتماد علي وسائل الإعلام ويزداد معها الترحيب والاستجابة لكل أهداف مضمون الرسالة الإعلامية مع الجمهور المتلقي الذي له احتياجات معرفية بحكم اعتماده علي وسائل الاعلام للحصول علي المعلومات.

لذلك يسعي الباحث إلي دراسة اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية كمصدر للمعلومات عن أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في الصحف المصرية.

مشكلة الدراسة

يتعاظم الدور الإعلامي خاصة الدور المعلوماتي للصحافة بوصفها أهم الوسائل التي يتعرض لها الجمهور في أوقات الأزمات ، ولا سيما الأزمات الاقتصادية التي تأخذ الصفة الدولية ، وذلك من خلال تشكيل الجدل حولها ، وتقديم انطباعات وتصورات مختلفة حول طبيعة الأزمة ، والإجراءات التي يجب أن تتبع لمواجهتها ، وتزيد حالة الجمهور إلي المعلومات لفهم ومعرفة ما الذي يحدث حوله فتكون تلك الصحف المصدر الأول الذي يلجئون اليه لاستقاء معلوماتهم بشأن تلك الأزمة باعتبارها أسهل الوسائل وأيسرها وأسرعها.

وقد قامت هيئة قناة السويس بعد جنوح سفينة الحاويات البنمية إم إيفر جيفن بعمل كافة الإجراءات من أجل الخروج من الأزمة منها ، تعطيل حركة الملاحة البحرية بالقناة في 23مارس 2021م ، مما أعطي الجمهور متسعا كبيرا من الوقت للتعرض لوسائل الإعلام المختلفة ، ووفقا لنظرية الاعتماد فإن الجمهور يزداد تعرضه لوسائل الإعلام وقت الأزمات ، من هنا جاء الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال سؤال علمي : ما المصادر التي يعتمد

عليها الجمهور كمصدر للمعلومات عن أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ، وما مستوي اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في استفائهم للمعلومات حول أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ، والتي لاقت اهتمام العالم بأسره لتتبلور المشكلة البحثية في : ما مستوي اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية كمصدر للمعلومات حول أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن.

أهمية الدراسة

1- تنبع أهمية الدراسة من تناولها لمتغيرين مهمين : المتغير الأول : الجمهور ، والمتغير الثاني: الأزمة التي كان لها تداعياتها علي مصر والعالم أجمع ، وعلي الجمهور بشكل خاص ، وأثر الصحافة عليهما.
2- تابع الجمهور بحرص شديد كل ما يذاع ويبث في وسائل الإعلام عن الأزمة ، خاصة الصحافة ، لذا من الأهمية بمكان التعرف علي طبيعة المصادر التي يتعرضون لها ويعتمدون عليها في الحصول علي المعلومات حول هذه الأزمة.
3- تتمثل أهمية الدراسة من حيث كونها محاولة علمية تسعي لرصد وتتبع دور الإعلام وتأثيره علي الحياة الاقتصادية ، لذا فإنها قد تسهم في الإثراء المعرفي في هذا المجال ، كما تسعي لكشف إيجابيات الإعلام وسلبياته بالنسبة لنشر الثقافة الاقتصادية بين الناس.

أهداف الدراسة

1- التعرف علي معدل قراءة الجمهور عينة الدراسة للصحف المصرية.
2- التعرف علي أهم الموضوعات التي يهتم الجمهور عينة الدراسة بقراءتها في الصحف المصرية.
3- التعرف علي مدي اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي وسائل الإعلام في متابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن.
4- التعرف علي مدي متابعة الجمهور عينة الدراسة لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في الصحف المصرية.
5- التعرف علي دوافع اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن.
6- التعرف علي درجة ثقة الجمهور عينة الدراسة في المعلومات المقدمة عن أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في الصحف المصرية.
7- التعرف علي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن.
8- التعرف علي الكيفية التي تناولت بها الصحف المصرية ازمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن بالنسبة للجمهور عينة الدراسة؟

الدراسات السابقة ومراجعة التراث العلمي

قام الباحث بمراجعة التراث العلمي السابق المرتبط بموضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر؛ وذلك من خلال عرض النتاج العلمي من الدراسات السابقة، وتم حصر هذه الدراسات وترتيبها ترتيباً زمنياً من الأحدث إلي الأقدم، وقد تم عرض هذه الدراسات في محور واحد على النحو التالي:

الدراسات التي تناولت الأزمات

- دراسة عبدالحفيظ عبدالجواد درويش حول أطر مواجهة الصحف الالكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد (صلي الله عليه وسلم)2021). (1)

استهدفت الدراسة الكشف عن دور الصحف الالكترونية العربية في مواجهة أزمة الرسوم المسيئة إلي رسولنا الكريم (صلي الله عليه وسلم) ، وذلك من خلال رصد المعلومات التي طرحتها ، وتحليل أهداف المادة الصحفية ، ورصد وتحليل الأطر الإعلامية التي اعتمدت عليها الصحف الالكترونية العربية في معالجة الأخبار المتعلقة بأزمة الرسوم المسيئة.

وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي عن طريق أداة تحليل المضمون ، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث صحف إلكترونية عربية هي بوابة أخبار اليوم المصرية ، موقع جريدة الدستور الأردنية ، موقع جريدة الشروق الجزائرية ، خلال فترة زمنية من أكتوبر 2020حتي نهاية ديسمبر 2020م.

وقد توصلت الدراسة إلي:

- جاءت بوابة أخبار اليوم في المرتبة الأولي من حيث الفنون الصحفية ، ثم موقع جريدة الشروق الجزائرية ، ثم موقع جريدة الدستور.
- جاء إطار الرفض في المرتبة الأولي بالنسبة للأطر التي وظفتها صحف الدراسة بنسبة بلغت 26.48% ، ثم إطار التحذير بنسبة بلغت 16.51% ، ثم إطار المسئولية بنسبة بلغت 14.02% ، ثم إطار الاستقلال السياسي بنسبة بلغت 9.97% ، ثم إطار النقد بنسبة 9.66% ، ثم إطار الصراع بنسبة 9.03% ، ثم إطار التعاون بنسبة 7.48%.
- وبالنسبة للقيم المتضمنة فقد جاءت قيمة التسامح والسلم المجتمعي في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 29.39% ، ثم قيمة احترام الأديان والمقدسات في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 22.81% ، قيمة حرية التعبير المسئولة بنسبة بلغت 17.54% ، ثم قيمة قبول الآخر بنسبة بلغت 17.11% ، ثم قيمة الدعوة للاقتداء بالأنبياء والرسل بنسبة بلغت 13.16%.
- دراسة آمال عبدالوهاب حول (دور الاعلام في إدارة الأزمات والكوارث 2019).(2)

استهدفت الدراسة التعرف علي دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات والكوارث بالتطبيق علي كارثة السيول في محافظات الصعيد ، واعتمدت الدراسة علي المقابلات الشخصية مع المسئولين في محافظات الصعيد.

وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها :

- جاءت المواقع الاجتماعية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها الجمهور لمعرفة أخبار الأزمة ، يليها التلفزيون في المرتبة الثانية ، ثم الصحف والمجلات في المرتبة الأخيرة.
- أشارت النتائج أن دور الإعلام المصري غير مفعل في عرض مراحل تطور الأزمة حيث ركز فقط علي حدوث الأزمة وتجاهل ما بعدها ، وتم عرض الإنجازات التي تمت لمواجهة الأزمات من خلال الجهات الرسمية.
- من أهم الوسائل الإعلامية التي استحوذت علي اهتمام الجمهور والحكومة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

- دراسة محمود أحمد محمد حول (معالجة الصحافة العربية والدولية للأزمات والكوارث البيئية 2019).(3)

استهدفت الدراسة التعرف علي معالجة الصحافة العربية والدولية للأزمات والكوارث البيئية ، وقد اعتمدت الدراسة علي أداة تحليل المضمون واستمارة استبانة للتعرف علي آراء القائمين بالاتصال في الصحف.

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج الأتية :

- تبين أن محددات تفضيل الجمهور عموما يعود لتناولها المعلومات بالتحليل والتفسير في المقام الأول ، ثم سرعتها في نقل الأحداث ، ثم عمق المعالجة ، فالموضوعية وعدم التحيز ، ثم دقة البيانات والمعلومات ، وأخيرا مدي الحرية المتاحة أمام كل وسيلة في التعبير عن وجهة نظرها.
- دراسة دعاء محمد حول (الإعلام الإلكتروني بين صناعة الأزمات أم مواجهتها 2014).(4)

استهدفت الدراسة التعريف بوسائل الإعلام الإلكتروني ومدى تأثيرها على الأزمات، حيث يمكن أن يؤدى الإعلام الإلكتروني الدور الأكبر أثناء الأزمات سواء كان هذا الدور إيجابيا أو سلبيا من تهويل وتفاقم للأزمات والتخفيف من حدتها والتقليل من آثارها السلبية من خلال قدرته على تغيير اتجاهات الرأي العام أثناء الأزمات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- يعد الإعلام الإلكتروني بكل أدواته من أهم البدائل الإعلامية والاتصالية الحديثة على الساحة الإعلامية الدولية؛ نظرًا لميزاته وخصائصه وتأثيراتها الفورية على مستخدميه.
- يعد الإعلام الإلكتروني أهم محرك ودافع اتصالي وإعلامي في تعبئة الجماهير وصناعة الرأي العام من افتعال للأزمات أو مواجهة الأزمات.
- أن للإعلام دورًا بارزًا سلبًا وإيجابًا في تفاعلات الأزمة لذلك يجب علي إدارة الأزمة التعامل بحذر مع وسائلها المختلفة، ولابد إزاء ذلك من تعيين متحدث رسمي على قدر من الكفاءة التأهيل والقدرة بحيث يتولى كافة التصريحات الرسمية عن الأزمة.
- إن التعتيم الإعلامي على مسار الأزمة يؤدي إلى انتشار الشائعات واختلاف الأخبار الزائفة حولها إما لهدف عدائي أو لهدف إشباع نهم الجمهور وفضوله.
- أن إدارة الأزمة وهي تقوم بتنفيذ عملياتها تلتقي مع المواطنين ومصالحهم في مساحات مشتركة مما يؤدي أحيانا إلى إزعاج المواطن والتأثير على بعض مصالحه ، نتيجة الانتشار الأمني وما في حكمه.
- دراسة سيد نصرالدين حول (دعائم ومتطلبات الإعلام فى مواجهة وإدارة الأزمات والحد من آثارها 2014) (5)، استهدفت الدراسة التعرف على الدور الإعلامي في مواجهة الأزمات ومتطلبات الإعلام للحد من الآثار السلبية للأزمات، وتوضيح الأساليب التي يلجأ إليها الإعلام في إدارة الأزمات والحد من آثارها والمقومات التي تحول دون نجاح الأساليب الإعلامية لمواجهة الأزمات، وتوضيح الخطط الإعلامية التي تم إعدادها لمواجهة الأزمات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- للإعلام متطلبات ودعائم لأداء دوره في مواجهة وإدارة الأزمات والحد من آثارها السلبية.
- الإعلام له دور مهم في التقليل من حدة الأزمات عن طريق تزويد الجماهير بالحقائق وللتقليل من انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة حول أي أزمة, من خلال تخصيص متحدث رسمي لديه الخبرة والكفاءة لإعطاء التصريحات حول الأزمات.
- يوجد متطلبات للدور الإعلامي من أجل الحد من آثار الأزمات يجب العمل على توفيرها واستحداثها باستمرار.
- يوجد عدد من المعوقات التي تحول دون قيام الإعلام بدوره وتعرقله في محاولة مواجهة الأزمات والحد من آثارها السلبية.

وخرج الباحث بعدة توصيات أهمها:

- يجب التنسيق بين أجهزة الإعلام المختلفة لعدم حدوث أي تضارب في التصريحات التي تؤثر سلباً على ردود أفعال المواطنين.
- يجب التدريب على تطبيق الخطط الإعلامية على الأزمات المفتعلة مما يحد ويقلل من قدرة فريق الأزمة على إدارتها وتحديد المتطلبات التي يحتاجها الإعلام لتفعيل ذلك.
- الاهتمام بخبراء الإعلام في كل مراحل إدارة الأزمة ووضع استراتيجية ورسم الخطط والبرامج التي تساعد على مواجهة الأزمات.
- يجب إعداد التصريحات قبل الإدلاء بها للحد من تأثيراتها السلبية المحتملة على المواطنين.
- الاهتمام والاستعداد والتدريب الجيد لجميع المعنيين بمواجهة الأزمات وخاصة اللجان المتخصصة في إدارة الأزمات؛ لأنها من أهم وسائل مقاومة الأزمات والحد من آثارها.
- الاهتمام بالإعلام لدوره الفعال في توعية المواطنين بخطورة الأزمات وكيفية الوقاية منها.
- دراسة فرج عبدالعزيز، محمد مدبولي حول (دور الإعلام في مواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للكوارث البيئية 2014)· (6)

استهدفت الدراسة بيان الآثار الاقتصادية الناتجة عن حدوث الكوارث البيئية، والتعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية مثل تدهور الحالة الصحية والنفسية للمتضررين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– أن التخطيط الأمثل لمواجهة الكارثة قبل حدوثها، وذلك من خلال التنسيق بين جميع الجهات الحكومية ووضع خطة منتظمة تحد من الآثار السلبية البيئية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تلك الكوارث.

– أثبتت الدراسة أن التنسيق بين الجهات الحكومية والأجهزة الرقابية والمساهمين من رجال الأعمال والمستثمرين من جهة ووزارة التضامن من جهة أخرى وذلك في مواجهة الكارثة يؤدى إلى زيادة الحفاظ على البيئة.

– أن فاعلية دور وزارة التضامن الاجتماعي في مواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للكوارث وخاصة كارثة السيول له مردود إيجابي على المستوى القومي من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

– للإعلام دور مهم في نشر الوعى بين طبقات المجتمع المختلفة، وذلك فيما يخص مواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للكوارث، وذلك عن طريق المكتب الإعلامي لوزارة التضامن الاجتماعي.

– دراسة طالب بن مطر بن سالم اليحيائي حول (اعتماد الجمهور العماني علي وسائل الإعلام أثناء الأزمات – دراسة تطبيقية علي أزمة الأنواء المناخية الاستثنائية جونو ، 2013).(7)

استهدفت الدراسة التعرف علي مدي اعتماد الجمهور العماني علي وسائل الإعلام إزاء أزمة الأنواء المناخية الاستثنائية جونو.

وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج :

– جاءت الصحف والمجلات العمانية في المرتبة الأولي بالنسبة لمعدل التعرض لها من قبل المبحوثين لوسائل الإعلام المختلفة بنسبة 50% ، أما معدل عدم التعرض فكان للمحطات الإذاعية الأجنبية بنسبة بلغت 40.1%.

– جاءتا صحيفة الوطن ، وصحيفة عمان في المرتبة الأولي من حيث معدل تعرض المبحوثين للصحف والمجلات العمانية بنسبة بلغت 92% ، أما معدل عدم التعرض فكان لصحيفة كورة وبس في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 94.% ، كذلك جاءت القناة الفضائية العمانية في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 74.5% بالنسبة لمعدل التعرض لها من قبل المبحوثين للقنوات والإذاعات المحلية ، أما بالنسبة لمعدل عدم التعرض فقد جاء التلفزيون العماني في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 31%.

– دراسة أحمد فاروق رضوان حول (اعتماد الجمهور المصري علي وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25يناير 2011، 2012).(8)

استهدفت الدراسة التعرف علي كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء أحداث ثورة 25يناير 2011، والتعرف علي العوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء الثورة ، وطبيعة التفاعل مع هذه الوسائل ، والتعرف علي مدي تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالاعتماد علي الوسائل أثناء الثورة.

وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج :

– جاءت القنوات الإخبارية العربية مثل قناة الجزيرة وقناة العربية في مقدمة وسائل الإعلام التي تابع من خلالها أفراد العينة أحداث الثورة وأخبارها ، يليها الصحف الخاصة المصرية سواء نسختها المطبوعة أو مواقعها الالكترونية مثل اليوم السابع والمصري اليوم ، ثم القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية بي بي سي البريطانية وقناة الحرة الأمريكية ، وجاءت الصحف القومية المصرية في الترتيب الأخير.

– دراسة Borah (حول مقارنة التأطير المرئي في الصحف 2009). (9)

استهدفت الدراسة التعرف على تغطية صحيفتي " الواشنطن بوست" و " النيويورك تايمز" لكارثة تسونامي المحيط الهندي عام2004م، وكارثة إعصار كاترينا عام2005م، اللتين روعتا الجماهير حول العالم من خلال ما نشر عنهما من صور في هاتين الصحيفتين.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن الصحيفتين أفردتا مساحة أكبر للصور التي تتحدث عن إنقاذ الأروح في الكارثتين، وأن كلا الصحيفتين أظهرتا المشاهد العاطفية وصور الموتى في تسونامي، غير أن التغطية لإعصار كاترينا أظهرت وصفاً أكثر لأعمال الاغاثة وللناجين.
وبينت أن تغطية تسونامي تضمنت صوراً كبيرة المساحة، التقطت من مسافات قريبة للضحايا وأقربائهم في أوضاع مأساوية ومؤسفة، وهذا ما تجنبته الصحيفتان في تغطيتهما لإعصار كاترينا، ومع ذلك فقد كان هناك صور متعلقة بإعصار كاترينا، تعبر عن الحزن والألم، لكنها صغيرة المساحة، ونشرت في الصفحات الداخلية من الصحيفتين.

– دراسة Sei – Hill Kim & others حول استكشاف آثار التغطية السلبية للدعاية والتصورات العامة للجامعة2007)(10)، عنيت الدراسة بالبحث في مدى تأثير التغطيات الصحفية السلبية لأحداث المؤسسات في صورتها الذهنية وعلاقاتها بالجماهير الأساسية لها. وركزت الدراسة على مجتمع الجامعات الأمريكية من خلال دراسة حالة لجامعة Auburn ، واعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، حيث استخدمت تحليل المضمون للموضوعات الصحفية التي تناولتها صحيفة Opelika Auburn News حول جامعة Auburn خلال الفترة من 20 مارس إلى 19 أكتوبر 2004، والتي قدرت ب (191) موضوعًا صحفيًا. كما استخدمت استطلاعات الرأي لقراء الصحف الإقليمية باختيار عينة عشوائية من دليل التليفونات بمنطقة -Auburn opelika التي بها الجامعة وقدرت ب (403)، إلا أن معدل الاستجابة كان 56.4% تم الاتصال بهم في الفترة من 20 30 أكتوبر 2004.
وقد تحققت الدراسة من فرضياتها في أن التغطية الصحفية السلبية عن المؤسسات تساعد في تكوين تصورات أكثر سلبية لدى الجماهير وتعمل على ضعف المشاركة في أنشطتها. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن 62.9% من التقارير الصحفية حول الجامعة كانت سلبية، وكونت مواقف انتقادية نحو إدارة الجامعة من قبل الجماهير، وأرجعت الدراسة السبب في ذلك إلى أن التغطية الصحفية السلبية قد تزامنت مع تعرض الجامعة إلى ثلاثة أحداث أزموية في نهاية 2003 وبدايات 2004 عكست قصورًا في إدارة الأزمات من قبل إدارة الجامعة، إلى جانب تقديمها لمعلومات مضللة لا تتوافر فيها المصداقية، الأمر الذي أثر سلباً في علاقتها بوسائل الإعلام وصورتها الذهنية عند الجمهور.

– دراسة LiXigen حول مراحل الأزمات والأطر والوظائف الإعلامية (2007) (11)، استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تغطية خمس من المحطات التلفزيونية الامريكية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م، من خلال النشرات الاخبارية في الساعات الاربع والعشرين الأولى للكارثة، وكيف أثرت مراحل الأزمة على التغطية من جهة، وعلى الوظائف الاعلامية من جهة أخرى للمحطات المدروسة، وهذه المحطات هي: (ABC، CBS،NBC، CNN، FOX).

– وقد بينت الدراسة أن المراحل التي مرت بها الأزمة، شكلت عاملا مهماً في تحديد أُطر التغطية الاخبارية، والوظائف الإعلامية، كما كشفت الدراسة أن وسائل الاعلام كانت هي المصدر الاساس للمعلومات، بدلاً من قيامها بالدور الإرشادي، أو دور مواساة الناس والتخفيف عنهم خلال الأزمة.

– كما أشارت إلى أن ضخامة الكارثة وما رافقها من معلومات غير مؤكدة خلال الساعات الأولى، حدّت من اعتماد الوسائل الإعلامية على المسؤولين كمصدر للمعلومات عن الأزمة، كما بينت أن المسؤولين الحكوميين لم يكونوا بالقوة ورباطة الجأش التي يجب أن يتمتعوا بها خلال الأزمات التي تهدد الأمن القومي الأمريكي.

– وأوضحت الدراسة أن القصص الاخبارية ذات الطابع الإنساني، لم تكن هي الأهم خلال الساعات الأولى للأزمة، بالرغم من الاعداد الهائلة من الإصابات البشرية، فإن هذه القصص عادت لتطفو على السطح من جديد، كأحداث مهمة في المراحل اللاحقة للأزمة.

– دراسة قدري عبد المجيد حول (دور الاتصال في إدارة الأزمات 2002)(12)، استهدفت التعرف على الدور الذى تقوم به وسائل الاتصال للحفاظ على صورة مصر أمام الجمهور، والأساليب الإقطاعية التي استخدمت لإعادة الصورة إلى ما كانت عليه قبل الأزمة، وذلك عن طريق تحليل مضمون التغطية الإعلامية المصرية للأزمة تحليلاً كمياً، وتحليل مضمون الأنشطة الاتصالية التي قامت بها الأجهزة الحكومية المصرية، وكذلك تحليل مضمون المعالجة الإعلامية الدولية للأزمة تحليلاً كيفياً، وذلك بغرض وضع نموذج عن دور الاتصال في إدارة الأزمات من هذه التوعية.

<u>ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلى:</u>

– أوضحت الدراسة أن كافة القائمين على الاتصال- بداية من رئيس الجمهورية وحتى شيخ الأزهر- قاموا بالدور المنوط بهم القيام به في إنقاذ مصر.

– جاءت جريدة الوفد في مقدمة الصحف من حيث التغطية للأزمة، وجاءت الأخبار أكثر المواد وروداً في التغطية الصحفية.

– أكدت المعالجة القصور الأمني الشديد بالنسبة للأزمة، وجاء الخطاب الإعلامي السياسي في الترتيب الأول في معالجة الصحف، تلاه الخطاب الإعلامي الأمني الذى كان إيجابياً من حيث التأكيد على أن مصر بلداً آمناً.

– جاءت نتائج التحليل المضمون الكيفي للمعالجة الإعلامية الدولية للأزمة الذى أكد أن الحادث يعد أسوأ أعمال العنف في مصر، وأنه سيؤثر في السياحة والاقتصاد المصري.

– دراسة: محمد شومان حول (إشكاليات فى مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث (2001) (13)، استهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على نشأة وتطور بحوث وعمليات إعلام الأزمات والكوارث، وأيضاً تحديد ومناقشة أهم إشكاليات إعلام واتصال الأزمات والكوارث، وقد أجابت الدراسة على مجموعة من التساؤلات حول موضوعها وناقشت مجموعة من الإشكاليات المترابطة بإعلام واتصال الأزمات والكوارث.

<u>وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:</u>

– أن تطور أبعاد ومهام إعلام الأزمات والكوارث يظل عملية مطلوبة ومستمرة، شريطة أن ترتبط تلك الجهود النظرية بالممارسة العملية مع الإقرار بأهمية وضرورة مراعاة أمرين:

الأول: التوازن في أدوار ومهام الإعلام خلال المراحل المختلفة للأزمات والكوارث.

الثاني: أن يتم نقل كل المعلومات المتاحة بدقة وتناسق تتواكب مع معطيات الواقع وسياق الأحداث، انطلاقاً من أن معظم الناس تسمع وترى وتقرأ عن الأزمة من خلال وسائل الإعلام.

التعليق على الدراسات السابقة

– توافر للباحث مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية حول استخدام وسائل الإعلام بشكل عام ، وقد أكدت هذه الدراسات المعروضة وغيرها علي درجة اهتمام الجامعات ممثلة بالأقسام العلمية والباحثين وطلاب الدراسات العليا بموضوع استخدام الإعلام عموما ، وقد ساعدت هذه الدراسات في إحاطة الباحث بأبعاد موضوعه وأهميته العلمية ، والتقديم النظري لدراسته.

– أشارت بعض الدراسات السابقة إلي تفاعل قطاعات كبيرة من الجمهور من خلال استخدام وسائل الإعلام بمضامينها المختلفة ، مع تفاوت نسبة الاستخدام طبقا لنوعية المضمون المقدم في تلك الوسائل.

– تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت الصحافة ، فتم معالجة وطبيعة وحجم التعرض لهذه الصحف من خلال فئات جماهيرية متعددة ، حيث أكدت الدراسات السابقة كثافة التعرض لهذه الصحف والاعتماد عليها في الحصول علي المعلومات ، كما أكدت الدراسات أن هذه الصحف استحوذت علي قاعدة جماهيرية كبيرة خلقت أنماطا مختلفة من أساليب التعرض.

– تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة طبقا لطبيعة كل دراسة علي حدة فاستخدمت بعض الدراسات العينة العشوائية البسيطة ، والعينة العمدية في الوصول إلي نتائج مرتبطة بموضوع الدراسة.

– أكدت الدراسات السابقة ما تفترضه نظرية الاعتماد من حيث زيادة اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام في أوقات الأزمات.

الاطار النظري

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory:

في ظل تزايد المعلومات وتصارع الأحداث في العصر الحديث، أصبحت المعلومات تمثل مصدر قوة وتميز لمن يمتلكها ولمن يستطيع الوصول إليها، فعلى المستوى العام للمجتمع تسعى معظم الأنظمة، كالنظام السياسي والاقتصادي وغيرها إلى الحصول على المعلومات من أجل بقاء النظام وقدرته على التفاعل مع المجتمع والأنظمة الأخرى، وعلى المستوى الخاص للأفراد يسعى كل فرد إلى الحصول على المعلومات لتحقيق الأهداف الاجتماعية والنفسية وتعتبر وسائل الإعلام أحد مصادر المعلومات الهامة والرئيسية التي يعتمد عليها الأفراد في العصر الحديث(14).

وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف(15) ، كما أن الاعتماد على وسائل الإعلام يتزايد في الأوقات الاستثنائية التي تكون فيها المجتمعات في حالة عدم استقرار سواء سياسي أو اجتماعي أو صحي أو اقتصادي كما كان الحال أثناء أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن.

مفهوم النظرية

من خلال اسم النظرية ورؤية واضعيها "ميلفن ديفلير، وساندرا بول روكيتش" يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور (16) ، وبالتالي فمعنى الاعتماد على وسائل الإعلام يقوم على أن المتلقي يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات التي تسهم في تكوين معارفه وتوجهاته حيال ما يحدث في المجتمع (17) ، كما أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال تتأثر بما نتعلمه من المجتمع ويشمل هذا أيضًا ما تعلمناه من وسائل الاتصال (18).

ومن ثم يمكن تلخيص جوهر تلك النظرية في أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف (19) ، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار في المجتمع بسبب صراع ما أو أي عارض استثنائي كالأزمات كما كان الحال في أثناء أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن.

تأثيرات النظرية

تُعرف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بنظرية التأثيرات والقوة الإعلامية حيث تهتم بالشروط التي تزيد من قوة وسائل الإعلام والشروط التي تعيق قوة وسائل الإعلام وتستند قوة الاعتماد على العلاقات بين وسائل الإعلام والأفراد (20) ، فالأفراد يستخدمون الوسيلة الإعلامية لأنهم يتوقعون أن محتوى الوسيلة يناسب كل واحد منهم ويشبع حاجاتهم، ومِنْ ثَمَّ فالاعتماد الأكبر على رسالة معينة لوسائل الإعلام يعني الاحتمال الأكبر أن هذه الرسالة ستعدل معارف الجمهور ومشاعره وسلوكه وقناعاته، وقد حدد واضعو النظرية الآثار الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فيما يلي:

أولًا. التأثيرات المعرفية: تشتمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقًا لنظرية الاعتماد على: (كشف الغموض: وهو يحدث نتيجة نقص المعلومات حيال موضوع أو حدث يشغل الناس بما يدفع الناس للاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات لإزالة الغموض وبالتالي يتحقق التأثير المعرفي)، ثم (تكوين الاتجاه: من الآثار المعرفية الشائعة للأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام, أنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو القضايا والأحداث المثارة في المجتمع)، ثم (ترتيب الأولويات، واتساع المعتقدات والاهتمامات)، وكلاهما ينتجان مع الاعتماد المتزايد على وسائل الإعلام حيث تبرز موضوعات ومحتويات إعلامية تحظى باهتمام أكبر وتصبح أولوية لدى الفرد، وبالتالي تتسع معتقداته واهتماماته بشأنها جراء كثافة متابعته للوسيلة الإعلامية (21).

ثانيًا. التأثيرات الوجدانية (العاطفية): يذكر "ملفين دي فلور وساندرا بول روكيش" صاحبا النظرية أن المقصود بالآثار الوجدانية هو المشاعر التي قد يتأثر بها الفرد جراء تعرضه المكثف لوسائل الإعلام واعتماده عليها خاصةً في أوقات الأزمات والأحداث الكبيرة والهامة، وأبرز هذه الآثار هي: (الفتور العاطفي، والخوف والقلق، الدعم المعنوي).

ثالثًا. التأثيرات السلوكية: تنحصر التأثيرات السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام وفقًا لـ: Ball Rokeach and Defleur في سلوكين أساسين هما (التنشيط، والخمول)؛

والتنشيط يعني قيام الفرد بعمل ما أو اتخاذ موقف مؤيد لحدث ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، بينما يعني الخمول عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وتعتبر التأثيرات السلوكية بمثابة المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية (22).

فروض النظرية وأهدافها:

* يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دورًا هامًا في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية، فتزيد شدة اعتماد الأفراد عليها وبالتالي درجة تأثير الوسيلة في الأشخاص وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدًا زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام (23).

* كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات زادت بالتالي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لديهم (24).

* تؤثر درجة استقرار المجتمع على زيادة الاعتماد أو قلته؛ فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع نتيجة وجود تهديد ما أو صراع أو حدث مؤثر أو أزمة كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، كما كان الحال الآن فوفق النظرية المفترض أن الاعتماد على وسائل الإعلام في أثناء أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن يزداد عن أي وقت آخر خاصةً لما لهذه الأزمة من أهمية وتأثير مباشر على الحياة الاقتصادية المحلية والعالمية للأفراد.

* يختلف أفراد الجمهور من حيث اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة لاختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية (25)

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي وهو اعتماد الفرد على معلومات النظام الإعلامي حول البيئة الاجتماعية التي يعيش بها وأحداثها.

- التوجيه: ويشتمل على توجيه العمل أو الفعل يعتمد الفرد فيها على وسائل الإعلام للحصول على معلومات حول الخدمات والسلع والتسلية والسلوك اليومي مثل: أن تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ توجيه التفاعل التبادلي فتشير إلى معلومات أجهزة الإعلام التي توضح كيف يتم التفاعل مع الآخرين في مجتمعنا مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة (26).

مدى ملائمة النظرية للبحث الحالي:

* تؤكد نظرية الاعتماد على العلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام الجمهور، وتولي أهمية كبيرة للأحداث وللأزمات ولحالة عدم الاستقرار التي ربما يعيشها مجتمع ما في وقت ما، والتي تؤدي بشكل مباشر إلى زيادة الاعتماد على وسائل الإعلام كما كان الحال أثناء أزمة السفينة.

* توضح النظرية درجة اعتماد الأفراد على بعض أشكال وسائل الإعلام للحصول على المعلومات في كل يوم من الحياة اليومية وفي حالات الأزمات، وكيف تصبح وسائل الإعلام أكثر أهمية وتفضيلاً لدى الجمهور عن بقية الأشكال.

* تسلط النظرية الضوء على الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية لمتابعة وسائل الإعلام وتوضحها.
* هناك متغيرات ديموجرافية تؤثر على طبيعة العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وهي متغيرات ركز عليها البحث الحالي وأعاد اختبارها.
وفي ضوء ما تقدم عن النظرية وتأثيراتها وفروضها يمكن لنا معرفة درجة اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام خاصة الصحافة المصرية وتأثير هذا الاعتماد والمتابعة في هذه الأزمة الذي عاشتها مصر والعالم بأبعادها المختلفة من جانب، وتأثيرات وسائل الإعلام نفسها وخاصة الصحافة المصرية من جانب آخر، وبالتالي فهي الإطار النظري الأكثر ملائمةً لموضوع البحث الحالي.

تساؤلات الدراسة

س 1: ما معدل قراءة الجمهور عينة الدراسة للصحف المصرية ؟
س2: ما أهم الموضوعات التي يهتم الجمهور عينة الدراسة بقراءتها في الصحف المصرية؟
س3: ما مدي اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي وسائل الإعلام في متابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن؟
س4: ما مدي متابعة الجمهور عينة الدراسة لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في الصحف المصرية؟
س5: ما دوافع اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن؟
س6: ما درجة ثقة الجمهور عينة الدراسة في المعلومات المقدمة عن أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في الصحف المصرية؟
س7: ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن؟
س8: ما الكيفية التي تناولت بها الصحف المصرية ازمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن بالنسبة للجمهور عينة الدراسة.

نوع الدراسة

تعد الدراسة الراهنة من "الدراسات الوصفية " التي تسعى إلى تصوير الوقائع والحقائق الجارية، كما تقوم بوصف ورصد حالة ظاهرة معينة قد تكون حالة ، أو نشاطًا إنسانيًا أو خصائص مادية أو معنوية لأفراد، أو حتى نمطًا من أنماط التفاعل بين البشر.

منهج الدراسة

تهتم الدراسة بجمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث، وتعتمد على المنهج المسحي الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات من مصادرها الأولية، وعرضها في صورة يمكن الإفادة منها في بناء قاعدة معرفية أو تحقيق فروض وتساؤلات الدراسة، والباحث هنا يسعى إلى جمع بيانات ومعلومات دقيقة عن الأزمة موضع الدراسة من خلال الاستعانة بأداة بحثية تهدف في مجملها إلى تقديم صورة كلية وشاملة وواضحة عن الدراسة التي تدور حول اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية كمصدر للمعلومات عن أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في الصحف المصرية.

أداة جمع البيانات

في اطار منهج المسح تم الاعتماد علي استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات باعتبارها اداة بحثية مناسبة لجمع المعلومات من مفردات عينة الدراسة حيث تضمنت مجموعة من الاسئلة لقياس معدل قراءة افراد عينة الدراسة للصحف المصرية و مدي الاعتماد علي تلك الصحف في استيفاء معلوماتهم المختلفة عن الأزمة ودوافع هذا الاعتماد ومدي ثقتهم في تلك الصحف وكذلك قياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور المصري ، حيث لاقت هذه الأزمة اهتماما شديدا من مختلف شرائح المجتمع المصري.

عينة الدراسة

قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية علي عينة عشوائية من الجمهور المصري ، موزعة علي أربعة محافظات ، هي محافظة القاهرة ممثلة لإقليم القاهرة الكبرى ، ومحافظة الإسكندرية ممثلة للمدن الساحلية ، ومحافظة الغربية ممثلة للوجه البحري ، ومحافظة أسيوط ممثلة للوجه القبلي ، وقد حصل الباحث علي 384 استجابة بعد أن قام بتوزيع الاستمارة إلكترونيا عن طريق Googel Drive في الفترة من 24أبريل 2021وحتي 8مايو2021.

إجراءات الصدق والثبات:

أ) اختبار الصدق:

يقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية ،وبحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية ،أى أن اختبار الصدق يسعى لتأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في الدراسة وصلاحيته-سواء في جمع البيانات أو قياس المتغيرات -بدرجة عالية من الكفاءة والدقة(27).

ولتحقيق الصدق في صحيفة الاستبيان اعتمد الباحث على إجراء اختبارًا قبليًا لأسئلة صحيفة الاستبيان للتأكد من صلاحيتها للغرض الذى أعدت من أجله ومدى تجاوب المبحوثين مع الصحيفة، ومن ثم تم عرض صحيفة الاستبيان على عدد من المحكمين(28)، من أساتذة الإعلام بالجامعات المصرية والذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق بعد إبداء بعض الملاحظات عليها، وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقا للملاحظات والآراء التي أبدوها تفاديًا لأى قصور أو أخطاء علمية أو منهجية تؤثر على موضوعية صحيفة الاستبيان وصدق محتواها.

ب) اختبار الثبات: يقصد بالثبات قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها؛ أي مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية، حيث إنه من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل(29).

تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارةRe testعبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة تمثل 10% من عينة الدراسة قوامها 35 مفردة من الذكور والإناث، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من تطبيق الاختبار القبلي للاستمارة وبتطبيق معامل(30) هولستي بلغت قيمة معامل الثبات 93.3% ، ويشير معامل الثبات 93.3% إلي عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين علي صحيفة الاستبيان.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية وتفريغها، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" (Statistical Package for Social Science). وقام الباحث باستخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة.Frequency والنسب المئوية Percent.
- المتوسط الحسابي Mean. والانحراف المعياري .Deviation Std.
- اختبار (Test T Samples Independent) لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين، والمعروف اختصارا باختبار "ت" أو (T- Test).
- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA Way One) والمعروف اختصارا ANOVA، وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات الحسابية بين أكثر من مجموعتين.
- معامل ارتباط الفروق بين الرتب، "سبيرمان" (Spearman's rho)

مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة:

اعتمد الباحث على مستوى دلالة يبلغ 0.05، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

مفاهيم الدراسة

الأزمة : هي موقف مشكل يتطلب رد فعل من الكائن الحي لاستعادة مكانته الثابتة وبالتالي استعادة توازنه (31)، كما تعرف بأنها موقف أو وضع يمثل اضطرابا للمنظومة صغري كانت أو كبري يحول دون تحقيق الأهداف الموضوعة ويتطلب إجراءات فورية دون تفاقمها والعودة بالأمور إلي حالتها الطبيعية (32).

التعريف الإجرائي: يقصد بها الباحث تعطيل حركة الملاحة البحرية علي مدار سبعة أيام بقناة السويس لجنوح سفينة الحاويات البنمية إم إيفر جيفن بالقناة.

نتائج الدراسة:

الخصائص الديموجرافية للمبحوثين

جدول رقم (1) يوضح الخصائص الديموجرافية للمبحوثين

خصائص العينة		العدد	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
النوع	ذكور	256	66.7	384	%100
	إناث	128	33.3		
السن	من 20 إلى أقل من40 سنة	217	56.5	384	%100
	من 40 إلى أقل من 60	144	37.5		
	60فأكثر	23	6.0		
الوظيفة	أكاديمى	20	5.2	384	%100
	موظف	150	39.1		
	طالب	149	38.8		
	مهني	65	16.9		
الإقامة	ريف	220	57.3	384	%100
	حضر	164	42.7		

المحافظة	القاهرة	146	38.0	384	
	أسيوط	102	26.6		
	الغربية	50	13.0		
	اسكندرية	86	22.4		
متوسط الدخل الشهري للأسرة	أقل من 3000	135	35.2	384	%100
	من ,300 إلى أقل من 10000	191	49.7		
	10000 فأكثر	58	15.1		

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلي الآتي:

- ارتفاع نسبة الذكور من عينة الدراسة الإناث ، حيث بلغت نسبة الذكور 66.7، وجاءت نسبة الإناث 33.3% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

- كما تشير بيانات الجدول رقم (1) إلي ارتفاع الفئة العمرية من 20إلي أقل من 40من الجمهور عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم 56.5% في المرتبة الأولي ، تلتها الفئة العمرية من 40إلي 60 في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 37.5% ، تلتها الفئة العمرية من 60فأكثر في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت 37.5% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

- كما تشير بيانات الجدول رقم (1) إلي ارتفاع نسبة الموظفين من الجمهور عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم 39.1% في المرتبة الأولي ، تلاهم الطلاب في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 38.8% ، تلاهم المهنيين في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 16.9% ، تلاهم الأكاديميين في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة بلغت 5.2% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

- كما تشير بيانات الجدول رقم (1) إلي ارتفاع نسبة الجمهور عينة الدراسة الذين يسكنون الريف حيث جاءوا في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 57.3% ، تلاهم الذين يسكنون الحضر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 42.7% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

- كما تشير بيانات الجدول رقم (1) إلي توزيع عينة الدراسة علي المحافظات الأربع بواقع 38% لمحافظة القاهرة ، تلتها أسيوط بنسبة 26.6% ، تلتها الإسكندرية بنسبة بلغت 22.4% ، تلتها الغربية بنسبة بلغت 13%.

- كذلك تشير بيانات الجدول رقم (1) إلي متوسط الدخل الفردي للجمهور عينة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي من يحصل علي من 3000إلي أقل من 10000 بنسبة بلغت 49.7% ، تلاهم من يحصلون علي أقل من 3000في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 35.2% ، تلاهم من يحصلون علي 10000فأكثر في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت 15.1% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

حرص الجمهور على قراءة الصحف

جدول رقم (2) يوضح حرص الجمهور على قراءة الصحف

	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي mean	الانحراف المعياري
نادرا	80	20.8	2.0000	.64634
أحيانا	224	58.3		
دائما	80	20.8		
الإجمالي	384	100.0		

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلي أن أكثر من نصف مفردات العينة يقرءون الصحف أحيانا حيث بلغت نسبتهم 58.3% ، بينما جاء من يقرأون الصحف دائما ، ونادرا في المرتبة الثانية بنسبة متساوية بلغت 20.8%.

أسباب حرص الجمهور على قراءة الصحف

جدول رقم (3) يوضح أسباب حرص الجمهور علي قراءة الصحف

	التكرار	النسبة من إجمالي التكرارات	النسبة من عدد مفردات العينة (384)
لأنها تمدني بمعلومات مفيدة	343	14.4%	89.3%
لأنها تساعدني على تفسير الأحداث	319	13.4%	83.1%
لأنها تعلمني بكل الأحداث	312	13.1%	81.3%
لأنها تتمتع بمصداقية عالية	268	11.3%	69.8%
لأنها تتميز بالحيادية والجرأة	217	9.1%	56.5%
لأنها تعرض وجهات النظر المختلفة	287	12.1%	74.7%
للتخلص من الشعور بالوحدة	205	8.6%	53.4%
للهروب من ضغوط الحياة اليومية	200	8.4%	52.1%
للتسلية وقضاء وقت الفراغ	224	9.4%	58.3%
الإجمالي	2375	100.0%	618.5%

ملحوظة: المبحوث يختار أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلي أسباب حرص الجمهور علي قراءة الصحف حيث جاءت في المرتبة الأولي لأنها تمدني بمعلومات مفيدة في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 89.3% ، تلتها لأنها تساعدني علي تفسير الأحداث في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 83.1% ، تلتها لأنها تعلمني بكل الأحداث في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 81.3% ، تلتها لأنها تعرض وجهات النظر المختلفة في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 74.7% ، تلتها لأنها تتمتع بمصداقية عالية في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 69.8% ، تلتها للتسلية وقضاء وقت الفراغ في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 58.3% ، تلتها لأنها تتميز بالحيادية والجرأة في المرتبة السابعة بنسبة بلغت 56.5% ، تلتها للتخلص من الشعور بالوحدة في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت 53.4% ، تلتها للهروب من ضغوط الحياة اليومية في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة بلغت 52.1% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

-ويري الباحث أن ارتفاع نسبة لأنها تمدني بمعلومات مفيدة بالنسبة لأسباب حرص الجمهور علي قراءة الصحف ، إنما يعود إلي ما تتمتع بها الصحف من قدرتها علي إمداد القارئ بالمعلومات المفيدة في مختلف المجالات ، وهي إحدى وأهم الوظائف التي تؤديها الصحافة في البلدان المختلفة في أنحاء العالم.

الوقت الذى يخصصه الجمهور لقراءة الصحف

جدول رقم (4) يوضح الوقت الذى يخصصه الجمهور لقراءة الصحف

	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي mean	الانحراف المعياري
أقل من ساعة	274	71.4	1.3047	.49896
من ساعة إلى ساعتين	103	26.8		
ساعتان فأكثر	7	1.8		
الإجمالي	384	100.0		

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلي ارتفاع نسبة من يخصصون أقل من ساعة لقراءة الصحف ، محتلين المرتبة الأولي بنسبة بلغت 71.4% ، بينما جاء الذين يقرأون الصحف من ساعة إلي ساعتين في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 26.8% ، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة من يخصصون ساعتان فأكثر بنسبة بلغت 1.8% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

معدل قراءة الجمهور للصحف المصرية

جدول رقم (5) يوضح معدل قراءة الجمهور للصحف المصرية

الصحف	ن= 384						المتوسط الحسابي mean	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه العام
	بانتظام		أحياناً		نادراً					
	ك	%	ك	%	ك	%				
الأهرام	90	23.4	203	52.9	91	23.7	1.9974	.68744	66.57	أحياناً
الأخبار	50	13.0	214	55.7	120	31.3	1.8177	.64074	60.58	أحياناً
الجمهورية	36	9.4	191	49.7	157	40.9	1.6849	.63590	56.16	أحياناً
اليوم السابع	170	44.3	140	36.5	74	19.3	2.2500	.75790	74.99	أحياناً
الوفد	21	5.5	161	41.9	202	52.6	1.5286	.59958	50.95	نادراً
المصري اليوم	82	21.4	143	37.2	159	41.4	1.7995	.76742	59.98	أحياناً
الشروق	40	10.4	196	51.0	148	38.5	1.7188	.64152	57.29	أحياناً
الدستور	22	5.7	126	32.8	236	61.5	1.4427	.60187	48.09	نادراً

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلي معدل القراءة بالنسبة للصحف المصرية ، وقد جاءت في المرتبة الأولي بالنسبة للصحف التي تقرأ بانتظام صحيفة اليوم السابع بنسبة بلغت 44.3% ، تلتها صحيفة الأهرام في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 23.4% ، تلتها صحيفة المصري اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 21.4% ، تلتها صحيفة الأخبار في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 13% ، تلتها صحيفة الشروق في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 10.4% ، تلتها صحيفة الجمهورية في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 9.4% ، تلتها صحيفة الدستور في المرتبة السابعة بنسبة بلغت 5.7% ، تلتها صحيفة الوفد في المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة بلغت 5.5% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

- كما تشير بيانات الجدول رقم (5) إلي معدل القراءة بالنسبة للصحف المصرية (أحيانا) حيث جاءت في المرتبة الأولي صحيفة الأخبار بنسبة بلغت 55.7% ، تلتها صحيفة الأهرام في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 52.9% ، تلتها جريدة الشروق في المرتبة الثالثة 51% ، تلتها صحيفة الجمهورية في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 49.7% ، تلتها صحيفة الوفد في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 41.9% ، تلتها المصري اليوم في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 37.2% ، تلتها صحيفة اليوم السابع في المرتبة السابعة بنسبة بلغت 36.5% ، تلتها صحيفة الدستور في المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة بلغت 32.8% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

- كما تشير بيانات الجدول رقم (5) إلي معدل القراءة بالنسبة للصحف المصرية (نادرا) حيث جاءت صحيفة الدستور في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 61.5% ، تلتها صحيفة الوفد في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 52.6% ، تلتها صحيفة المصري اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 41.4% ، تلتها جريدة الجمهورية في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 40.9% ، تلتها صحيفة الشروق في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 38.5% ، تلتها جريدة الأخبار في

المرتبة السادسة بنسبة بلغت 31.3% ، تلتها صحيفة الأهرام في المرتبة السابعة بنسبة بلغت 23.7% ، تلتها صحيفة اليوم السابع في المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة بلغت 19.3% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– ويري الباحث أن مجيء صحيفة اليوم السابع في المرتبة الأولي بالنسبة إلي معدل القراءة للصحف المصرية التي تقرأ (بانتظام) إنما يعود إلي أن صحيفة اليوم السابع تعمل وفق القواعد المهنية الأصيلة لمهنة الصحافة ، والتي تعطي الأولوية في صناعة الصحافة لإنتاج الأخبار والمعلومات بمصداقية مطلقة ، وعمق في التحليل ، وشفافية في المعلومات ، كذلك فإن صحيفة اليوم السابع تتوجه إلي شريحة القراء المصريين التي لا تقتصر علي الصفوة في المحيطين السياسي و المالي ، وإنما تمتد إلي الفئات المتعلمة الموزعة علي الشرائح المختلفة للطبقي الوسطي المصرية ، كما تتوجه إلي شريحة مستهلكي المعلومات والأخبار الموزعة علي كل شرائح المجتمع ، وتمتد أيضا إلي الباحثين عن الإمتاع في الصحافة المقروءة بموادها المعلوماتية والترفيهية المصورة.

– كذلك يري الباحث أن مجيء صحيفة الأخبار في المرتبة الأولي بالنسبة إلي معدل القراءة للصحف المصرية (أحيانا) يعود إلي أن صحيفة الأخبار تحتل صفحاتها الصدارة بين بين القراء المصريين لما تتميز به من من جرأة وتجدد ، كذلك فهي تضع نصب عينيها نبض الإنسان البسيط للتعبير عن آماله وأحلامه فهي لا تقتصر علي النخبة فقط ، كما أنها توفر السبق والصدق لقرائها.

– كما يري الباحث أن مجئ صحيفة الدستور بالنسبة إلي معدل القراءة للصحف المصرية (نادرا) إنما قد يعود إلي عدم ثقة الجمهور عينة الدراسة لما تقدمه صحيفة الدستور من مضمون.

الموضوعات التى يهتم الجمهور بقراءتها فى الصحف المصرية

جدول رقم (6) يوضح الموضوعات التى يهتم الجمهور بقراءتها فى الصحف المصرية

	التكرار	النسبة من إجمالي التكرارات	النسبة من عدد مفردات العينة (384)
الموضوعات الدينية	343	14.1%	92.2%
الموضوعات الاجتماعية	302	12.4%	81.2%
-الأزمات	259	10.6%	69.6%
-موضوعات الجرائم والحوادث	237	9.7%	63.7%
-الموضوعات السياسية	218	8.9%	58.6%
-المواد الترفيهية	260	10.7%	69.9%
-الموضوعات الثقافية والعلمية	303	12.4%	81.5%
-الموضوعات الرياضية	303	12.4%	81.5%
-الموضوعات الفنية	215	8.8%	57.8%
الإجمالي	2440	100.0%	655.9%

ملحوظة: المبحوث يختار أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلي الموضوعات التي يهتم الجمهور بقراءتها في الصحف المصرية ، حيث جاءت الموضوعات الدينية في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 14.1% ، تلتها الموضوعات الاجتماعية ، والموضوعات الرياضية ، والموضوعات الثقافية والعلمية في المرتبة الثانية بنسبة متساوية بلغت 12.4% ، تلتهم المواد الترفيهية في المرتبة الثالثة بنسبة

بلغت 10.7% ، تلتها الأزمات في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 10.6% ، تلتها موضوعات الجرائم والحوادث في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 9.7% ، تلتها الموضوعات السياسية في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 8.9% ، تلتها الموضوعات الفنية في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة بلغت 8.8% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

- ويري الباحث أن مجيء الموضوعات الدينية في المرتبة الأولي بالنسبة للموضوعات التي يهتم الجمهور بقراءتها في الصحف المصرية يرجع إلي تأصيل الوازع الديني داخل نفوس المصريين.

متابعة الجمهور لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن

جدول رقم (7) يوضح متابعة الجمهور لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن

	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي mean	الانحراف المعياري
-بدرجة ضعيفة	128	33.3	1.9531	78690.
بدرجة متوسطة	146	38.0		
بدرجة كبيرة	110	28.6		
الإجمالي	384	100.0		

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلي ارتفاع نسبة من يتابعون أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بدرجة متوسطة في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 38% ، تلاهم من يتابعون أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بدرجة ضعيفة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 33.3% ، تلاهم من يتابعون هذه الأزمة بدرجة كبيرة في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت 28.6% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

- ويري الباحث أن مجيء من يتابعون أزمة السفينة البنمية بدرجة متوسطة في المرتبة الأولي يعود إلي أهمية الموضوع بالنسبة للمصريين ، حيث أن قناة السويس تشكل موردا من موارد الحياة الاقتصادية في المجتمع المصري.

أسباب متابعة الجمهور لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن

جدول رقم (8) يوضح أسباب متابعة الجمهور لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن

الدافع	ن= 384						المتوسط الحسابي mean	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه العام
	موافق		محايد		معارض					
	ك	%	ك	%	ك	%				
لأنه موضوعا هام	249	64.8	127	33.1	8	2.1	2.6276	.52545	87.58	الموافقة
لأهمية قناة السويس	293	76.3	83	21.6	8	2.1	2.7422	.48334	91.40	الموافقة
لأنه من قبيل الثقافة العامة	148	38.5	196	51.0	40	10.4	2.2813	.64152	76.04	محايد
لأنه من قبيل اهتماماتي الشخصية	157	40.9	150	39.1	77	20.1	2.2083	.75329	73.60	محايد
لأنه موضوع يهم المجتمع الدولي	232	60.4	137	35.7	15	3.9	2.5651	.56985	85.49	الموافقة
لأن تعطيل الملاحة في القناة يؤثر علي الاقتصاد	282	73.4	88	22.9	14	3.6	2.6979	.53337	89.92	الموافقة

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلي أسباب متابعة الجمهور لأزمة السفينة البنمية بالنسبة إلي (موافق) حيث جاء لأهمية قناة السويس في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 76.3% ، وجاء لأن تعطيل الملاحة في القناة يؤثر علي الاقتصاد في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 73.4% ، بينما جاء لأنه موضوع هام في المرتبة الثالث ة بنسبة بلغت 64.8% ، وجاء لأنه موضوع يهم المجتمع الدولي في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 60.4% ، وجاء لأنه من قبيل اهتماماتي الشخصية في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 40.9% ، وجاء لأنه من قبيل الثقافة العامة في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 38.5% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– كما تشير بيانات الجدول رقم (8) إلي أسباب متابعة الجمهور لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بالنسبة إلي (محايد) حيث جاء لأنه من قبيل الثقافة العامة في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 51% ، وجاء لأنه من قبيل اهتماماتي الشخصية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 39.1% ، ، وجاء لأنه موضوع يهم المجتمع الدولي في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 35.7% ، وجاء لأنه موضوع هام في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 33.1% ، وجاء لأن تعطيل الملاحة في القناة يؤثر علي الاقتصاد في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 22.9% ، بينما جاء لأهمية قناة السويس في المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة بلغت 21.6% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– كما تشير بيانات الجدول رقم (8) إلي أسباب متابعة الجمهور لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بالنسبة إلي (معارض) حيث جاء لأنه من قبيل اهتماماتي الشخصية في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 20.1% ، وجاء لأنه من قبيل الثقافة العامة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 10.4% ، وجاء لأنه موضوع يهم المجتمع الدولي في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 3.9% ، وجاء لأن تعطيل الملاحة في القناة يؤثر علي الاقتصاد في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 3.6% ، وجاءا لأنه موضوع هام ، ولأهمية قناة السويس في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة متساوية بلغت 2.1% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– ويري الباحث أن مجيء لأهمية قناة السويس في المرتبة الأولي بالنسبة إلي (موافق) والمرتبتين الأخيرتين بالنسبة إلي (محايد) و(معارض) وذلك لأن قناة السويس واحدة من أهم المشروعات الاستراتيجية العالمية فهي ليست مشروعا داخليا فحسب ، بل هي مشروع عالمي.

مدي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن

جدول رقم (9) يوضح مدى اعتمادك على وسائل الإعلام التالية في متابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن

	ن= 384						المتوسط الحسابي mean	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه العام
	أعتمد		اعتمد إلى حد ما		لا أعتمد					
	ك	%	ك	%	ك	%				
الصحف المصرية	221	57.6	97	25.3	66	17.2	2.4036	.76550	80.11	يعتمد
الصحف العربية	124	32.3	172	44.8	88	22.9	2.0938	.73805	69.79	إلى حد ما
الصحف الأجنبية	108	28.1	150	39.1	126	32.8	1.9531	.78023	65.10	إلى حد ما
التليفزيون المصري	182	47.4	129	33.6	73	19.0	2.2839	.76486	76.12	إلى حد ما

القنوات الفضائية المصرية	185	48.2	115	29.9	84	21.9	2.2630	.79561	75.43	إلى حد ما
القنوات الفضائية العربية	129	33.6	146	38.0	109	28.4	2.0521	.78657	68.40	إلى حد ما
القنوات الفضائية الأجنبية	115	29.9	144	37.5	125	32.6	1.9740	.79117	65.79	إلى حد ما
الإذاعة	128	33.3	114	29.7	142	37.0	1.9635	.83883	65.44	إلى حد ما
شبكة الإنترنت	298	77.6	60	15.6	26	6.8	2.7083	.58558	90.27	يعتمد

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلي مدي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بالنسبة إلي (أعتمد) ، حيث أوضحت النتائج ارتفاع نسبة من يعتمدون علي شبكة الإنترنت في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن حيث جاءوا في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 77.6، وجاءت الصحف المصرية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 57.6% ، تلتهم القنوات الفضائية المصرية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 48.2% ، وجاء التلفزيون المصري في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 47.4% ، تلتهم القنوات الفضائية العربية في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 33.6% ، تلتهم الإذاعة في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 33.3% ، تلتهم الصحف العربية في المرتبة السابعة بنسبة بلغت 32.3% ، تلتهم القنوات الفضائية الأجنبية في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت 29.9% ، تلتهم الصحف الأجنبية في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة بلغت 28.1% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آمال عبدالوهاب حيث جاءت المواقع الاجتماعية علي شبكة الانترنت في مقدمة الوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها الجمهور لمعرفة أخبار الأزمة ، و تختلف هذه النتيجة مع دراسة أمال عبدالوهاب أيضا حيث جاءت الصحف والمجلات في المرتبة الأخيرة بالنسبة للوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها الجمهور لمعرفة أخبار الأزمة، (33) ، وتختلف أيضا مع دراسة طالب بن مطر حيث جاءت الصحف والمجلات العمانية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تعرض لها الجمهور أثناء الأزمة بنسبة بلغت 50% من الجمهور العماني عينة الدراسة (34) ، وتختلف أيضا مع دراسة أميرة محمد ابراهيم حيث جاءت الصحف السعودية في المرتبة الثالثة من الوسائل الاعلامية التي تم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات أثناء أزمة سيول جدة-2 بنسبة بلغت 61.2% من مجمل مفردات عينة الدراسة (35) ، وتختلف أيضا مع دراسة غادة صقر حيث جاءت الصحف في المرتبة الثالثة من حيث الوسائل الإعلامية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة بنسبة بلغت 6.5% (36).

– كما تشير بيانات الجدول رقم (9) إلي مدي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بالنسبة إلي (أعتمد إلي حد ما) حيث جاءت الصحف العربية في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 44.8% ، تلتها الصحف الأجنبية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 39.1% ، تلتها القنوات الفضائية العربية في المرتبة الثالثة بنسبة 38% ، تلتها القنوات الفضائية الأجنبية في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 37.5% ، تلاها التلفزيون المصري في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 33.6% ، تلتها القنوات الفضائية المصرية في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 29.9% ، تلتها الإذاعة في المرتبة السابعة بنسبة بلغت 29.7% ، تلتها الصحف المصرية في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت 25.3% ، تلتها شبكة الإنترنت في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة بلغت 15.6% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– كما تشير بيانات الجدول رقم (9) إلي مدي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بالنسبة إلي (لا أعتمد) حيث جاءت الإذاعة في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 37% ، تلتها الصحف الأجنبية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 32.8% ، تلتها القنوات الفضائية الأجنبية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 32.6% ، تلتها القنوات الفضائية العربية في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 28.4% ، تلتها الصحف العربية في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 22.9% ، تلتها القنوات الفضائية المصرية في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 21.9% ، تلاها التلفزيون المصري في المرتبة السابعة بنسبة بلغت 19% ، تلتهم الصحف المصرية في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت 17.2% ، تلتهم شبكة الإنترنت في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة 6.8% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– ويري الباحث أن مجيء شبكة الانترنت في المرتبة الأولي بالنسبة إلي (أعتمد) وفي المرتبة الأخيرة بالنسبة إلي (لا أعتمد) يرجع إلي أهمية شبكة الإنترنت فهو اليوم من الوسائل الأساسية لتناقل المعلومات ،كذلك فإن أول استخدام لشبكة الإنترنت هو جمع الأخبار والمعلومات المختلفة.

مدي متابعة الجمهور لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في الصحف المصرية

جدول رقم (10) يوضح ما مدى متابعتك لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن في الصحف المصرية

	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي mean	الانحراف المعياري
نادرا	123	32.0	1.9323	.75486
أحيانا	164	42.7		
دائما	97	25.3		
الإجمالي	384	100.0		

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلي مدي متابعة الجمهور لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في الصحف المصرية حيث جاء من يتابعون أحيانا في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 42.7% ، وجاء من يتابعون نادرا في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 32% ، بينما جاء من يتابعون دائما في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت 25.3% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

دوافع اعتماد الجمهور على الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية

جدول رقم (11) يوضح دوافع إعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن

الدافع	ن= 384						المتوسط الحسابي mean	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه العام
	موافق		محايد		معارض					
	ك	%	ك	%	ك	%				
لأنها تعرض وتشرح أزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن وتفسرها	251	65.4	130	33.9	3	.8	2.6458	.49497	88.18	موافق
لكونها أكثر مصداقيه وموضوعيه فى طرح أزمة السفينة البنمية إم ايفر جيفن	160	41.7	202	52.6	22	5.7	2.3594	.58797	78.64	موافق
لاعتمادها على مصادر معلومات وكتاب اكثر خبره ومعرفه بهذه الأزمة	194	50.5	162	42.2	28	7.3	2.4323	.62631	81.07	موافق

لأنها تتميز بالجرأة	133	34.6	184	47.9	67	17.4	2.1719	.70184	72.39	محايد
لأنها تتميز بالعمق في التناول	113	29.4	244	63.5	27	7.0	2.2240	.56147	74.13	محايد
لعرضها وجهات نظر تتفق مع وجهة نظري بشأن هذه الأزمة	153	39.8	185	48.2	46	12.0	2.2786	.66463	75.95	محايد
لاستعراضها مختلف وجهات النظر بشأن هذه الأزمة	141	36.7	207	53.9	36	9.4	2.2734	.62224	75.77	محايد
لعدم تبنى هذه الصحف لمواقف سياسية بعينها	137	35.7	204	53.1	43	11.2	2.2448	.64023	74.82	محايد
لأنها تساعدني في تكوين رأى بشأن هذه الأزمة	202	52.6	147	38.3	35	9.1	2.4349	.65511	81.16	محايد
لأنى اعتدت على قراءتها	147	38.3	168	43.8	69	18.0	2.2031	.72291	73.43	محايد

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلي دوافع اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بالنسبة إلي (موافق) حيث جاءت لأنها تعرض وتشرح أزمة السفينة البنمية وتفسرها في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 65.4% ، تلاها لأنها تساعدني في تكوين رأي عام بشأن هذه الأزمة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 52.6% ، تلاها لاعتمادها علي مصادر معلومات وكتاب أكثر خبرة ومعرفة بهذه الأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 50.5% ، تلاها لكونها أكثر مصداقية وموضوعية في طرح أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 41.7% ، تلاها لعرضها وجهات نظر تتفق مع وجهة نظري بشأن هذه الأزمة في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 39.8% ، تلاها لأني اعتدت علي قراءتها في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 38.3% ، تلاها لاستعراضها مختلف وجهات النظر بشأن هذه الأزمة في المرتبة السابعة بنسبة بلغت 36.7% ، تلاها لعدم تبني هذه الصحف لمواقف سياسية بعينها في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت 35.7% ، تلاها لأنها تتميز بالجرأة في المرتبة التاسعة بنسبة بلغت 34.6% ، تلاها لأنها تتميز بالعمق في التناول في المرتبة العاشرة والأخيرة بنسبة بلغت 29.4% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود أحمد محمد حيث أثبتت أن دوافع تفضيل الجمهور للصحف يعود لتناولها المعلومات بالشرح والتفسير. (37) ، وتختلف مع دراسة غادة صقر حيث جاءت لأنها تقدم معالجة متعمقة للأحداث في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 26.5% من مجمل مفردات عينة الدراسة بالنسبة لأسباب ودوافع قراءة الجمهور عينة الدراسة للصحف المصرية(38).

– كما تشير بيانات الجدول رقم (11) إلي دوافع اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بالنسبة إلي (محايد) حيث جاءت لأنها تتميز بالعمق في التناول في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 63.5% ، تلاها لاستعراضها وجهات مختلف النظر بشأن هذه الأزمة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 53.9% ، تلاها لعدم تبني هذه الصحف لمواقف سياسية بعينها في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 53.1% ، تلاها لكونها أكثر مصداقية وموضوعية في طرح أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في المرتبة الرابعة بنسبة

بلغت 52.6% ، تلاها لعرضها وجهات نظر تتفق مع وجهة نظري بشأن هذه الأزمة في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 48.2% ، تلاها لأنها تتميز بالجرأة في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 47.9% ، تلاها لأني اعتدت علي قراءتها في المرتبة السابعة بنسبة بلغت 43.8% تلاها لاعتمادها علي مصادر معلومات وكتاب أكثر خبرة ومعرفة بهذه الأزمة في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت 42.2% ، تلاها لأنها تساعدني في تكوين رأي عام بشأن هذه الأزمة في المرتبة التاسعة بنسبة بلغت 38.3% تلاها لأنها تعرض وتشرح أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن وتفسرها في المرتبة العاشرة والأخيرة بنسبة بلغت 33.9% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– كما تشير بيانات الجدول رقم (11) إلي دوافع اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بالنسبة إلي (معارض) حيث جاءت لأني اعتدت علي قراءتها في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 18% ، تلاها لأنها تتميز بالجرأة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 17.4% ، تلاها لعرضها وجهات نظر تتفق مع وجهة نظري بشأن هذه الأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 12% ، تلاها لعدم تبني هذه الصحف لمواقف سياسية بعينها في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 11.2% ، تلاها لاستعراضها مختلف وجهات النظر بشأن هذه الأزمة في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت 9.4% ، تلاها لأنها تساعدني في تكوين رأي عام بشأن هذه الأزمة في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 9.1% ، تلاها لأنها تعرض وتشرح أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن وتفسرها في المرتبة السابعة بنسبة بلغت 8% ، تلاها لاعتمادها علي مصادر معلومات وكتاب أكثر خبرة ومعرفة بهذه الأزمة في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت 7.3% ، تلاها لأنها تتميز بالعمق في التناول في المرتبة التاسعة بنسبة بلغت 7% ، تلاها لكونها أكثر مصداقية وموضوعية في طرح أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة بلغت 5.7% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– ويري الباحث أن مجيء لأنها تعرض وتشرح أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في المرتبة الأولي بالنسبة إلي (موافق) إنما يعود الي الدور الكبير الذي تؤديه الصحافة لواحدة من أهم وظائفها وهي وظيفة الشرح والتفسير للأحداث التي تتناولها المعالجات الصحفية المختلفة بصفة عامة ، والمعالجة الصحفية لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن بصفة خاصة بالنسبة للجمهور.

أراء واتجاهات الجمهور نحو بعض العبارات الخاصة بأزمة السفينة البنمية

جدول رقم (12) يوضح أراء واتجاهات الجمهور نحو بعض العبارات الخاصة بأزمة السفينة البنمية

الدافع	ن= 384						المتوسط الحسابي mean	الوزن النسبي	الاتجاه العام
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
أثبتت أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن احترافية وقدرة المصريين في الخروج من الأزمة	281	73.2	96	25.0	7	1.8	2.7135	90.44	موافق
استعانت هيئة قناة السويس بمنهج علمي في التفكير والتخطيط لإدارة الأزمة حيث استغلوا فترة زيادة جاذبية القمر بمعني أن المد سيكون عاليا	230	59.9	147	38.3	7	1.8	2.5807	86.01	موافق

أثبتت الأزمة أهمية قناة السويس كشريان حياة للاقتصاد والتجارة العالمية	289	75.3	82	21.4	13	3.4	2.7188	90.62	موافق
تلقت مصر عروضا للمساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية ودول أخري للمساعدة في أزمة السفينة	178	46.4	164	42.7	42	10.9	2.3542	78.47	موافق
أفرجت مصر عن السفينة بعد الاتفاق علي حصول مصر علي تعويضات تقدر ب550مليون دولار	108	28.1	193	50.3	83	21.6	2.0651	68.83	محايد
أدي تعطيل حركة الملاحة البحرية في قناة السويس إلي رفع حوادث القرصنة البحرية بالنسبة للسفن التي حولت مسارها نحو رأس الرجاء الصالح	144	37.5	183	47.7	57	14.8	2.2266	74.21	محايد
اقتطع تعطيل الملاحة البحرية في قناة السويس لمدة ستة أيام نحو 2% إلي 4% من النمو السنوي للتجارة العالمية	133	34.6	187	48.7	64	16.7	2.1797	72.65	محايد
تكبدت مصر خسائر قدرت بنحو 90 مليون دولار بعد تعطيل الملاحة البحرية في القناة لمدة ستة أيام	167	43.5	179	46.6	38	9.9	2.3359	77.86	موافق
أ دي تعطيل حركة الملاحة البحرية في قناة السويس بسبب أزمة السفينة إلي ارتفاع أسعار بعض السلع في العالم بسبب تأخر وصول الطلبيات	150	39.1	190	49.5	44	11.5	2.2760	75.86	محايد
استغل أعداء مصر تعطيل حركة الملاحة البحرية في القناة للنيل منها	145	37.8	168	43.8	71	18.5	2.1927	73.08	محايد

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلي أن 75.3% من الجمهور عينة الدراسة يوافقون علي أنه أثبتت الأزمة أهمية قناة السويس كشريان حياة للاقتصاد والتجارة العالمية ، وذكر 21.4% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 3.4% ، وأشار 73.2% أنهم يوافقون علي عبارة أثبتت أزمة السفينة إم إيفر جيفن احترافية وقدرة المصريين في الخروج من الأزمة ، وذكر 21.4% ، أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 1.8% ، وأشار59.9% أنهم يوافقون علي عبارة استعانت هيئة قناة السويس بمنهج علمي في التفكير والتخطيط لإدارة الأزمة حيث استغلوا فترة جاذبية القمر بمعني أن المد سيكون عاليا ، وذكر 38.3% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 1.8% ، وأشار 46.4% أنهم يوافقون علي عبارة تلقت مصر عروضا للمساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية ودول أخري للمساعدة في أزمة السفينة ، وذكر 42.7% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 10.9% ، وأشار 43.5% أنهم يوافقون علي عبارة تكبدت مصر خسائر قدرت بنحو 90 مليون دولار بعد تعطيل الملاحة البحرية في القناة لمدة ستة أيام ، وذكر 46.6% ، أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 9.9% ، وأشار 39.1% أنهم يوافقون علي عبارة أدي تعطيل الملاحة البحرية في قناة السويس بسبب أزمة السفينة إلي ارتفاع أسعار بعض السلع في العالم بسبب تأخر وصول الطلبيات ، وذكر 49.5% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 11.5% ، وذكر 37.8 أنهم يوافقون علي عبارة أستغل أعداء مصر تعطيل حركة الملاحة البحرية في القناة للنيل منها ، وذكر 43.8% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 18.5% ، وأشار 37.5% أنهم يوافقون علي عبارة أدي تعطيل حركة الملاحة في قناة السويس إلي رفع حوادث القرصنة البحرية بالنسبة للسفن التي

حولت مسارها نحو رأس الرجاء الصالح ، وذكر 47.7% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 9.9% ، وأشار34.6% أنهم يوافقون علي عبارة أقتطع تعطيل الملاحة البحرية في قناة السويس في قناة السويس لمدة ستة أيام نحو 2% إلي 4% من النمو السنوي للتجارة العالمية ، وذكر 48.7% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 16.7% ، وأشار 28.1% أنهم يوافقون علي عبارة أفرجت مصر عن السفينة بعد الاتفاق علي حصول مصر علي تعويضات تقدر ب550 مليون دولار ، وأشار 50.3% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 21.6% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– ويري الباحث أن مجيء عبارة أثبتت الأزمة أهمية قناة السويس كشريان حياة للاقتصاد والتجارة العالمية في المرتبة الأولي بالنسبة إلي موافق ، إنما يعود إلي أهمية قناة السويس للاقتصاد والتجارة العالمية فتعطيل الملاحة البحرية بها لمدة ستة أيام أدي إلي اقتطاع من2 % إلي 4% من التجارة العالمية كما أشار خبراء الاقتصاد ، بالإضافة إلي أنها أحد أهم موارد الاقتصاد المصري .

الكيفية التي تناولت بها الصحف المصرية أزمة السفينة البنمية

جدول رقم (13) يوضح الكيفية التي تناولت بها الصحف المصرية أزمة السفينة البنمية

	التكرار	النسبة من إجمالي التكرارات	النسبة من عدد مفردات العينة (384)
قدمت معلومات وافية بشأن الأزمة	349	24.4%	92.6%
توازن في عرض وجهات النظر	248	17.4%	65.8%
ركزت على النتائج المترتبة علي الأزمة	342	23.9%	90.7%
ساعدت في إدارة الأزمة	286	20.0%	75.9%
ركزت على مواد دون أخرى	203	14.2%	53.8%
الإجمالي	1428	100.0%	378.8%

ملحوظة: المبحوث يختار أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلي الكيفية التي تناولت بها الصحف المصرية أزمة السفينة البنمية الي ارتفاع نسبة القائلين بأن الصحف المصرية قدمت معلومات وافية بشأن الأزمة حيث بلغت نسبتهم 92.6% ، في المرتبة الأولي ، تلتها أنها ركزت علي النتائج المترتبة علي الأزمة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 90.7% ، تلتها أنها ساعدت في إدارة الأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 75.9% ، تلتها توازن في عرض وجهات النظر في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 65.8% ، تلتها أنها ركزت علي مواد دون أخري في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة بلغت 53.8% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– ويري الباحث أن مجيء أنها قدمت معلومات وافية بشأن الأزمة يعود إلي قيام الصحافة بإحدى أهم الوظائف التي تضطلع بها وهي وظيفة التثقيف خاصة فيما تقدمه من معلومات بالنسبة للأحداث التي تتناولها.

مدي ثقتة الجمهور في المعلومات المقدمة عن أزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن في الصحف المصرية

جدول رقم (14) مدي ثقتة الجمهور في المعلومات المقدمة عن أزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن في الصحف المصرية

	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي mean	الانحراف المعياري
لا أثق	40	10.4	2.1068	.55181
أثق	263	68.5		
أثق بشدة	81	21.1		
الإجمالي	384	100.0		

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلي أن 68.5% من الجمهور عينة الدراسة يثقون في المعلومات المقدمة عن أزمة السفينة إم إيفر جيفن في الصحف المصرية في المرتبة الأولي ، وجاء من يثقون بشدة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 21.1% ، بينما جاء من لا يثقون في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة بلغت 10.4% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– ويري الباحث أن بيانات الجدول السابق تدل علي مدي الثقة الكبيرة التي تتمتع بها الصحف الورقية المصرية لدي قرائها فيما تقدمه من معلومات عن أزمة السفينة البنمية وغيرها من الأحداث التي تتناولها.

التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن

جدول رقم (15) يوضح التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن

الدافع	ن= 384						المتوسط الحسابي mean	الوزن النسبي	الاتجاه العام
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
جعلتنى أكثر وعيا بأبعاد أزمة السفينة إم إيفر جيفن	233	60.7	136	35.4	15	3.9	2.5677	85.58	موافق
جعلتني أكثر اقتناعا بضرورة مناقشة هذه الأزمة	167	43.5	197	51.3	20	5.2	2.3828	79.42	موافق
فسرت لي أشياء كانت غامضة عن هذا الموضوع	172	44.8	170	44.3	42	10.9	2.3385	77.94	موافق
الشعور بالارتياح لنجاح هيئة قناة السويس في التعامل مع الأزمة	226	58.9	149	38.8	9	2.3	2.5651	85.49	موافق
الشعور بالارتياح لوجود كفاءات في مصر قادرة علي تجاوز الأزمة	232	60.4	143	37.2	9	2.3	2.5807	86.01	موافق
الشعور بأنني أكثر من غيرى دراية بأزمة السفينة إم إيفر جيفن	167	43.5	154	40.1	63	16.4	2.2708	75.69	موافق
أصبحت أستطيع الحكم على أزمة السفينة إم إيفر جيفن	169	44.0	178	46.4	37	9.6	2.3438	78.12	موافق
أصبحت أشارك فى الحديث عن أزمة السفينة إم إيفر جيفن	188	49.0	175	45.6	21	5.5	2.4349	81.16	موافق
ساهمت في توعية المحيط الجماهيري بطبيعة أزمة السفينةإم إيفر جيفن	196	51.0	147	38.3	41	10.7	2.4036	80.11	موافق

تشير بيانات الجدول رقم (15) إلي أن الجمهور عينة الدراسة يوافقون علي عبارة جعلتني أكثر وعيا بأبعاد أزمة السفينة إم إيفر جيفن بنسبة بلغت 60.7% ، وذكر 35.4% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 3.9% ، وأشار 60.4% أنهم يوافقون علي عبارة الشعور بالارتياح لوجود كفاءات في مصر قادرة علي تجاوز الأزمة ، وذكر 37.2% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 2.3% ، وأشار 58.9% أنهم يوافقون علي عبارة الشعور بالارتياح لنجاح هيئة قناة السويس في التعامل مع الأزمة ، وذكر 38.8% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 2.3% ، وأشار 51% أنهم يوافقون علي عبارة ساهمت في توعية المحيط الجماهيري بطبيعة أزمة السفينة إم إيفر جيفن ، وذكر 38.3% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 10.7% ، وأشار49% أنهم يوافقون علي عبارة أصبحت أشارك في الحديث عن أزمة السفينة إم إيفر جيفن ، وذكر 45.6% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 5.5% ، وأشار 44.8% أنهم يوافقون علي عبارة فسرت لي أشياء كانت غامضة عن هذا الموضوع ، وذكر 44.3% أنهم محايدون ، بينما عارض 10.9% ، وأشار 44% أنهم يوافقون علي عبارة أصبحت أستطيع الحكم علي أزمة السفينة إم إيفر جيفن ، وذكر 46.4% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 9.6% ، وأشار43.5% أنهم يوافقون علي عبارة جعلتني أكثر اقتناعا بضرورة مناقشة هذه الأزمة ، وذكر 51.3% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 5.2% ، وأشار أيضا 43.5% أنهم يوافقون عبارة الشعور بأنني أكثر من غيري دراية بأزمة السفينة إم إيفر جيفن ، وذكر 40.1% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 16.4% من مجمل مفردات عينة الدراسة.

– ويري الباحث أن هذه التأثيرات مرتبطة بالوسيلة ومدي صدق وشافية ما تقدمه هذه الوسيلة لجمهورها من أحداث ، ولا شك أن الصحافة الورقية كانت ولاتزال هي الوسيلة الأولي للحصول علي الأخبار لعدد من الجماهير ليس بقليل ، وبالتالي القدرة علي إحداث التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدي الجمهور.

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن ومعارفهم بتفاصيل هذه الأزمة.

العلاقة بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن ومعارفهم بتفاصيل هذه الأزمة

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن ومعارفهم بتفاصيل هذه الأزمة

	معارف المبحوثين بتفاصيل هذه الأزمة	
مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن	معامل الارتباط Spearman's rho	.354
	مستوى المعنويةSig	.000
	الدلالة	دالة
	العدد	384

تشير بيانات الجدول رقم (16) إلي وجود علاقة ارتباطية بين مدي متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ومعارفهم بتفاصيل هذه الأزمة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط

سبيرمان 354. وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 000. ، أي أنه كلما زادت متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن زادت معارفهم بتفاصيل هذه الأزمة.

– وبذلك تثبت كليا صحة الفرض الذي يقول توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن ومعارفهم بتفاصيل هذه الأزمة.

– ويري الباحث أن ثبوت صحة الفرض السابق يعود إلي أن اهتمام المبحوثين بمتابعة هذه الأزمة يؤدي إلي معارفهم بتفاصيلها.

الفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن فى الصحف المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

العلاقة بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن فى الصحف المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد

جدول رقم (17) يوضح العلاقة بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن فى الصحف المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد

	التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف المصرية في متابعة أزمة السفينة	
متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن في الصحف المصرية	معامل الارتباط Spearman's rho	.471
	مستوى المعنويةSig	.000
	الدلالة	دالة
	العدد	384

تشير بيانات الجدول رقم (17) إلي وجود علاقة ارتباطية بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن في الصحف المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان 471. وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 000. أي أنه كلما زادت متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية زادت التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

– وبذلك تثبت كليا صحة الفرض الذي يقول توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن فى الصحف المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

– ويري الباحث أن ثبوت صحة الفرض السابق يعود إلي الثقة التي تنالها الصحافة من قبل المبحوثين وما تحدثه الصحافة من تأثيرات نتيجة الاعتماد عليها في متابعة هذه الأزمة علي وجه الخصوص والأزمات الأخرى بصفة عامة.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن وذلك وفقًا لمتغيراتهم الديموجرافية.

العلاقة بين متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ومتغير (النوع)

رقم (18) يوضح أثر المتغير الديموجرافي (النوع) علي متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن

متابعة المبحوثين لأزمة السفينة	النوع	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار t-test قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
البنمية إم إيفرجيفن	ذكر	256	2.0742	.76592	4.364	382	.000	دالة
	أنثى	128	1.7109	.77513				

تشير بيانات الجدول رقم (18) إلي الآتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموجرافي (النوع) للمبحوثين ومتابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن حيث بلغت قيمة t – 4.364 وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 000. ، وقد جاءت الفروق لصالح فئة الذكور بمتوسط حسابي 200742.

-وبذلك تثبت صحة الفرض الفرعي الذي يقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ومتغير النوع.

العلاقة بين متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية ومتغير العمر

جدول رقم (19) يوضح أثر المتغير الديموجرافي (العمر) علي متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن

	العمر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	اختبار ANOVA قيمة F	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن	من 20 إلى أقل من40 سنة	217	1.8894	.77980	بين المجموعات	4.621	2	2.311	3.786	.024	دالة
	من 40 إلى أقل من 60	144	1.9531	.78690	داخل المجموعات	232.535	381	.610			
	من 60 سنة فأكثر	23	2.3478	.64728							
	المجموع	384	1.9861	.80197	المجموع	237.156	383				

تشير بيانات الجدول رقم (19) إلي الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموجرافي (العمر) للمبحوثين ومتابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن ، حيث بلغت قيمة f= 30786 عند مستوي معنوية 0024 ، وقد جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية من 60فأكثر بمتوسط حسابي 203478.

- وبذلك تثبت صحة الفرض الفرعي الذي يقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ومتغير العمر.

العلاقة بين متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية ومتغير الوظيفة

جدول رقم (20) يوضح أثر المتغير الديموجرافي الوظيفة علي متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن

متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن	الوظيفة	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	مصدر التباين	محموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	اختبار ANOVA قيمة F	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	أكاديمى	20	1.4000	.59824	بين المجموعات	11.200	3	3.733	6.279	.000	دالة
	موظف	150	2.1000	.75751							
	طالب	149	1.9530	.80820	داخل المجموعات	225.956	380	.595			
	-مهني	65	1.7846	.76019							
	المجموع	384	1.9531	.78690	المجموع	237.156	383				

تشير بيانات الجدول رقم (20) إلي الآتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموجرافي (الوظيفة) للمبحوثين ومتابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ، حيث بلغت قيمة f = 6₀279 عند مستوي معنوية 0000 ، وقد جاءت الفروق لصالح فئة الموظفين بمتوسط حسابي 201000.

- وبذلك تثبت صحة الفرض الفرعي الذي يقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ومتغير الوظيفة.

العلاقة بين متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية ومتغير الإقامة

جدول رقم (21) يوضح أثر المتغير الديموجرافي الإقامة علي متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن

متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن	الإقامة	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	اختبار t-test قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	-ريف	220	1.8636	.81624	-2.600-	382	.010	دالة
	-حضر	164	2.0732	.73109				

تشير بيانات الجدول رقم (21) إلي الآتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموجرافي (الإقامة) للمبحوثين ومتابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ، حيث بلغت قيمة t = 2.600 وهي دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0010 ، وقد جاءت الفروق لصالح فئة الحضر بمتوسط حسابي 200732.

- وبذلك تثبت صحة الفرض الفرعي الذي يقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ومتغير الإقامة.

العلاقة بين متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية ومتغير المحافظة

جدول رقم (22) يوضح أثر المتغير الديموجرافي المحافظة علي متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن

متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن	المحافظة	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	مصدر التباين	محموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	اختبار ANOVA قيمة F	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
	-القاهرة	146	2.0205	.70924	بين المجموعات	21.618	3	7.206	12.704	.000	دالة
	- اسكندرية	102	1.6863	.80813							
	الغربية	50	1.7000	.70711	داخل المجموعات	215.539	380	.567			
	-أسيوط	86	2.3023	.78320							
	المجموع	384	1.9531	.78690	المجموع	237.156	383				

تشير بيانات الجدول رقم (22) إلي الآتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموجرافي (المحافظة) للمبحوثين ومتابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ، حيث بلغت قيمة f = 120704 عند مستوي معنوية 000$_0$ ، وقد جاءت الفروق لصالح القاهرة بمتوسط حسابي 200205 ، ولصالح أسيوط بمتوسط حسابي 203023.

- وبذلك تثبت صحة الفرض الفرعي الذي يقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ومتغير المحافظة.

العلاقة بين متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية ومتغير متوسط الدخل

جدول رقم (23) يوضح أثر المتغير الديموجرافي متوسط الدخل علي متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن

	متوسط الدخل	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	اختبار ANOVA قيمة F	مستوى المعنوية Sig	الدلالة
متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن	أقل من 3000	135	2.0074	.76779	بين المجموعات	1.585	2	.792	1.282	.279	غير دالة
	من ,300 إلى أقل من 10000	191	1.9581	.80676	داخل المجموعات	235.571	381	.618			
	10000 فأكثر	58	1.8103	.75989							
	المجموع	384	1.9531	.78690	المجموع	237.156	383				

تشير بيانات الجدول رقم (23) إلي الآتي:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغير الديموجرافي (متوسط الدخل) للمبحوثين ومتابعة أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ، حيث بلغت قيمة f = 10282 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0279$_{00}$.

– وبذلك تثبت عدم صحة الفرض الفرعي الذي يقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن ومتغير متوسط الدخل.

– وبذلك تثبت جزئيا صحة الفرض الذي يقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن وذلك وفقًا لمتغيراتهم الديموجرافية.

الخلاصة والخاتمة :

استهدفت الدراسة التعرف علي الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور كمصدر للمعلومات عن أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن خاصة الصحف المصرية ، حيث تعطلت حركة الملاحة البحرية بقناة السويس لمدة سبعة أيام إثر جنوح هذه السفينة بالقناة ، وذلك في ضوء نظرية الاعتماد.

وقد انتهت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها.

1- جاء من يعتمدون علي شبكة الإنترنت في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 77.6، وجاءت الصحف المصرية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 57.6% بالنسبة لمدي اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي وسائل الإعلام في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية.

2- جاء من يتابعون (أحيانا) أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في الصحف المصرية في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 42.7% ، بالنسبة لمدي متابعة الجمهور عينة الدراسة لأزمة السفينة البنمية في الصحف المصرية.
3- جاء القائلون بأن الصحف المصرية قدمت معلومات وافية بشأن الأزمة في المرتبة الأولي حيث بلغت نسبتهم 92.6% ، بالنسبة إلي الكيفية التي تناولت بها الصحف المصرية أزمة السفينة البنمية.
4- جاء من يثقون في المعلومات المقدمة عن أزمة السفينة إم إيفر جيفن في الصحف المصرية في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 68.5% من الجمهور عينة الدراسة.
5- أوضحت النتائج أن الجمهور عينة الدراسة يوافقون علي عبارة جعلتني أكثر وعيا بأبعاد أزمة السفينة إم إيفر جيفن بنسبة بلغت 60.7% ، وذكر 35.4% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 3.9% بالنسبة للتأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية.
6-ثبوت صحة الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن فى الصحف المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

مناقشة النتائج العامة للدراسة:

أدت الصحافة المصرية دورا بارزا في التعامل مع أزمة السفينة البنمية حيث ظهرت مهنية الصحافة المصرية الفائقة في تغطية الحدث ومتابعة تطوراته أولا بأول واضطرت كل وسائل الإعلام العالمية إلي النقل من الصحافة المصرية نظرا للصدق والمهنية والشفافية التي اتبعتها الصحافة المصرية في تغطيتها لهذا الحدث ، وكان تميز الصحافة في الأداء يرجع إلي عدة أسباب أولها التواجد الفوري في موقع الأحداث ، كذلك نقل البيانات والمعلومات الحقيقية عن المصادر الرسمية للدولة كلا في مجال تخصصه ، وقد جاء ذلك نتيجة التطوير المستمر والأخذ بالأساليب الحديثة والعصرية في عالم الصحافة ، وقد كان دور الصحافة المصرية في هذه الأزمة لا يقل أهمية عن باقي مؤسسات الدولة حيث انتشرت حالة من الذعر وبث بعض المعلومات المغلوطة من قبل الإعلام المعادي فتصدت لها الصحافة من خلال توعية المواطنين ونشر المعلومات الدقيقة من مصادرها الرسمية لكشف حقيقة الموقف أولا بأول ، ومن هنا يتفق هذا الكلام مع النتائج العامة للدراسة حيث جاءت الصحف المصرية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 57.6% بالنسبة لمدي اعتماد الجمهور عينة الدراسة علي وسائل الإعلام في متابعتهم لأزمة السفينة البنمية ، ويتفق أيضا مع من يتابعون (أحيانا) أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن في الصحف المصرية في حيث جاءوا في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 42.7% ، بالنسبة لمدي متابعة الجمهور عينة الدراسة لأزمة السفينة البنمية في الصحف المصرية ، كذلك يتفق مع القائلون بأن الصحف المصرية قدمت معلومات وافية بشأن الأزمة حيث جاءوا في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 92.6% ، بالنسبة إلي الكيفية التي تناولت بها الصحف المصرية أزمة السفينة البنمية ، ويتفق أيضا من يثقون في المعلومات المقدمة عن أزمة السفينة إم إيفر جيفن في الصحف المصرية حيث جاءوا في المرتبة الأولي بنسبة بلغت 68.5% من الجمهور عينة الدراسة ، كذلك يتفق مع من يوافقون علي عبارة جعلتني أكثر وعيا بأبعاد أزمة السفينة البنمية إم إيفر جيفن حيث بلغت نسبتهم

60.7% ، وذكر 35.4% أنهم محايدون ، بينما عارض ذلك 3.9% بالنسبة للتأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور علي الصحف المصرية في متابعته لأزمة السفينة البنمية، كذلك يتفق مع ثبوت صحة الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى متابعة المبحوثين لأزمة السفينة البنمية إم إيفرجيفن فى الصحف المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

التوصيات

1- ضرورة الاهتمام بتكوين هيئة خاصة لما يعرف بإعلام الأزمات يتم من خلالها تدريس هذا العلم الهام والحيوي علي أسس وقواعد علمية ومنهجية سليمة.
2- إجراء المزيد من الدراسات حول الاعلام التقليدي ودوره كمصدر للمعلومات للجمهور في الأزمات.
3- إجراء دراسة تحليل مضمون للصحف المصرية خلال احدي الأزمات للوقوف علي طبيعة الخطاب الاعلامي لهذه الوسيلة أثناء الأزمة والدور الذي تقوم به مع ضرورة المقارنة بين هذا الدور في الصحف القومية ، والصحف الخاصة.

هوامش الدراسة :

1) عبدالحفيظ عبدالجواد درويش ، أطر مواجهة الصحف الالكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد (صلي الله عليه وسلم) ، بحث منشور بمجلة البحوث الإعلامية ، المجلد 57، العدد 4، الربيع 2021، ص1921-1964.
2) آمال عبدالوهاب ، دور الإعلام في إدارة الأزمات والكوارث ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة جنوب الوادي : كلية الآداب ، 2019).
3) محمود أحمد محمد ، معالجة الصحافة العربية والدولية للأزمات والكوارث البيئية ، رسالة دكتوره ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، معهد البحوث والدراسات البيئية ، 2019).
4) دعاء محمد الدسوقي، الإعلام الإلكتروني بين صناعة الأزمات أم مواجهتها، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي التاسع عشر "دور الإعلام في مواجهة الأزمات والكوارث والحد من أخطارها" 22 -23 نوفمبر 2014، القاهرة، جامعة عين شمس. كلية التجارة.
5) سيد نصر الدين على يوسف، دعائم ومتطلبات الإعلام في مواجهة وإدارة الأزمات والحد من آثارها، المؤتمر السنوي التاسع عشر: "دور الإعلام في مواجهة الأزمات والكوارث والحد من أخطارها"، 22 - 23 نوفمبر 2014، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة.
6) فرج عبد العزيز، محمد مدبولي، دور الإعلام في مواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للكوارث البيئية، (بالتطبيق على كارثة السيول) في المؤتمر السنوي التاسع عشر: "دور الإعلام في مواجهة الأزمات والكوارث والحد من أخطارها، 22 -23 نوفمبر 2014، القاهرة: جامعة عين شمس.
7) طالب بن مطر بن سالم الحيائي ، اعتماد الجمهور العماني علي وسائل الإعلام أثناء الأزمات ، دراسة تطبيقية علي أزمة الأنواء المناخية الاستثنائية (جونو) ، ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، 2013).
8) أحمد فاروق رضوان ، اعتماد الجمهور المصري علي وسائل الاعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 39، يناير- مارس ، ص127-186.
9) Borah' pComparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina versus' Tsunami. Newspaper Research Journal. Vol. (30).، No.(1) ' (2009) ،p. 50 - 57.
10) Sei – Hill Kim & others, "Exploring the Effects of Negative publicity News Coverage and public perceptions of a University, 2007: PP. 233 – 235.
11) Xigen Li.(2007). Stages of Crisis and Media Frames and Functions: U.S. TV Networks Coverage of the 9/11 Tragedy during the 24 Hours. Broadcasting and Electronic Media 1st. 2007.18 Pages.
12) قدري على عبد المجيد، دور الاتصال في إدارة الأزمات: دراسة حالة على حادث الأقصر الإرهابي عام 1997، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 20002).
13) محمد شومان، إشكاليات في مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الثاني، العدد الثالث، يوليو- سبتمبر 2001).
14) عبد الرازق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. ط1، (الأردن: اليازوري للنشر، 2016) ، ص229.
15) علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الاتصال. ط1، (الأردن: اليازوري للنشر، 2017) ، ص126.
16) عبد الفتاح كنعان، مرجع سابق ، ص126.
17) سامي السعيد النجار، دور الصحافة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية. المؤتمر العلمي السنوي العاشر-الإعلام المعاصر والهوية العربية، الجزء الأول، جامعة القاهرة: كلية الإعلام،4-6مايو 2004، ص285.
18) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. ط3، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003) ، ص278.

19) بسيوني إبراهيم حمادة، وسائل الإعلام والسياسة- دراسة في ترتيب الأولويات"، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1996) ، ص25.
20)Tyrone H Glade, September 11/2001; Individual Media Dependency Perspective. Master Thesis. Young University, 2004, p42.
21) حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام. ط1، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2004) ، ص200.
22) حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص213: 214.
23)Stanly J.Baran Dennis K.Davis, Mass Communication Theory. Third Edition, United states, 2003, p320.
24) نهلة محمود رضا، دور الصحافة المدرسية في إمداد المراهقين الصم بالمعلومات. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2004) ، ص90.
25) Sandra Ball-Rokeach, Melvin Defleur, A dependency model of mass-media effects. Communication Research, 1976.
26) Tyrone H Glade, Op. Cit, p42: 44.
27) سمير محمد حسين ، دراسات في مناهج البحث العلمي ، ط2 ، (القاهرة : عالم الكتب ، 1995) ، ص 314.
28) قائمة السادة الأساتذة المحكمين بملاحق الدراسة.
29) عاطف عدلي العبد، نهى عاطف، استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام، تصميمها وتنفيذها، ط 6، القاهرة: دار الفكر العربي. 2009.
30) استعان الباحث بـ: أ/ أحمد محمد السيد مدرس مساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر ، أ/ جمال أبو جبل مدرس مساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
31) عبدالوهاب محمد كامل ، سيكولوجية إدارة الأزمات المدرسية ، (عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1999) ، ص19.
32) أحمد أحمد ابراهيم ، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية ، (الاسكندرية : دار الوفاء للطباعة والنشر، 2003) ، ص89.
33) آمال عبدالوهاب عبد الوهاب ، دور الإعلام في إدارة الأزمات والكوارث ، مرجع سابق.
34) طالب بن مطر ، اعتماد الجمهور العماني علي وسائل الإعلام أثناء الأزمات ، مرجع سابق.
35) أميرة محمد ابراهيم النمر، اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات أثناء الكوارث
,والأزمات ، دراسة تطبيقية علي كارثة سيول مدينة جدة ، بحث منشور بمجلة البحوث الإعلامية ، العدد36، المجلد الثاني ، أكتوبر ،2011، ص114.
36) غادة صقر ، اعتماد الجمهور المصري علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات حول ثورة 25يناير وعلاقته بتفعيل مشاركتهم السياسية ، دراسة ميدانية ، بحث منشور بمجلة البحوث الإعلامية ، العدد 35، المجلد الثاني ، يناير 2011، ص577.
37) محمود أحمد محمد ، معالجة الصحافة العربية والدولية للأزمات والكوارث البيئية ، مرجع سابق.
38) غادة صقر ، اعتماد الجمهور المصري علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات حول ثورة 25يناير وعلاقته بتفعيل مشاركتهم السياسية ، مرجع سابق ، ص582.

- تم عرض الاستمارة علي السادة الأساتذة الآتي أسمائهم :

1- أ.د/ محرز غالي ، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
2- أ.د/ أحمد أحمد زارع ، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام – جامعة الأزهر.
3- أ.د/ علي حمودة جمعة ، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام – جامعة الأزهر
4- .د/ رحاب الداخلي ، أستاذ الصحافة المساعد بقسم الاعلام – كلية الآداب – جامعة أسيوط.
5- د/ محمد عبدالحميد أحمد ، مدرس بكلية الإعلام – جامعة الأزهر